



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى الله عليه
وآله
السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مَقْصِدٌ

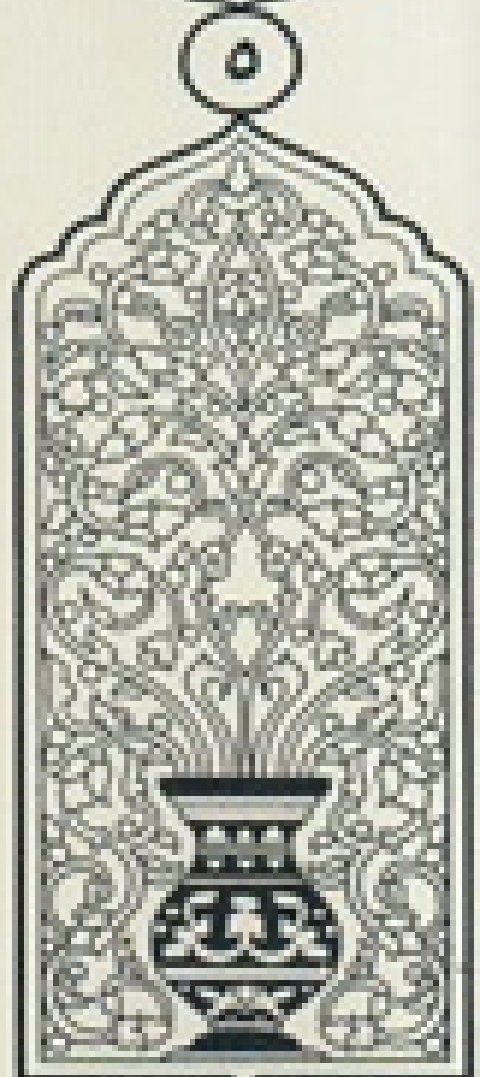
فَاوِي لَوْقَابِيَه

تَأَلَّفَ
الْأَمَامُ الْمُصَلِّحُ
السَّيِّدُ مُحَمَّدُ حَسَنُ بْنُ كَالِشَفِ الْعَطَّائِي

مُهَيَّبِينَ
السَّيِّدَاتِ الْعُلَمَاءِ

مَوْجُودٌ فِي الْمَكْتَبَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْبَغْدَادِيَّةِ

ثَلَاثَةُ دَعْمَرَاتٍ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نقض فتاوى الوهابيه

كاتب:

آل كاشف الغطاء

نشرت فى الطباعة:

مؤسسه آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريرات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	نقض فتاوى الوهابيه
٦	اشاره
١٠	مقدمه
١٠	توضيح
١٢	على أعتاب الذكرى
١٦	رساله نقض فتاوى الوهابيه
١٦	اسمه ونسبه :
١٦	ولادته و نشأته :
١٧	رحلاته و نشاطاته :
١٨	مؤلفاته :
٢٠	وفاته ومدفنه :
٢٢	رساله نقض فتاوى الوهابيه ورد كليه مذهبهم
٢٢	اشاره
٤٠	كليه مذهب الوهابيه و خلاصه القول فيه
٤٦	معجم ما ألفه علماء الأمة الإسلاميه للرد على خرافات الدعوه الوهابيه
١١٠	الفهارس العامه :
١١٠	اشاره
١١٢	(١) فهرس الآيات القرآنيه
١١٤	(٢) فهرس الأعلام
١١٧	(٣) - فهرس الفرق الجماع
١١٩	(٤) فهرس الأماكن والبقاع
١٢١	(٥) فهرس مصادر المؤلف
١٢٢	تعريف مركز

سرشناسه: آل کاشف العطاء، محمدحسین ق ۱۳۷۳ - ۱۲۹۴

عنوان و نام پدیدآور: نقض فتاوی الوهابیه/ تالیف محمدحسین آل کاشف الغطاء؛ تحقیق غیاث طعمه

مشخصات نشر: بیروت: موسسه آل البيت (ع لاجیآ التراث، ۱۹۹۸م = ۱۴۱۹ق = ۱۳۷۷.

مشخصات ظاهری: ص ۸۶

فروست: (سلسله ذخائر تراثنا؛ ۵)

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس موضوع: وهابیه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: وهابیه -- کتابشناسی شناسه افزوده: طعمه، غیاث، مصحح شناسه افزوده: موسسه آل البيت (علیهم السلام لاجیآ

التراث رده بندی کنگره: ۶/۲۰۷/BP۷۷/۷ ن ۱۳۷۷

شماره کتابشناسی ملی: م ۸۱-۲۱۲۲۸

ص: ۱

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و على اهل بيته الطيبين الطاهرين.

و بعد :

فلم يعد ثمه شك لمستريب أن ما جهدت في ترويجه والدعوه إليه - ولسنين طويله - حمله ومروجو الفكر الوهابي بل وما استفرغوا فيه الطاقه والمال ، والعبارات المزوقه الجوفاء - التي أصم ضجيجها الآذان وأقرح سقمها النفوس - قد أتت عليه الحقائق الثابته والدلائل القاطعه المرتكزه والمتجذره في عمق العقيدة الإسلاميه المباركه ، فعرته من كل دعاواه ، وجرده من كل مدعياته ، وبات ذلك الهاجس الذى شكل فى يوم من الأيام - إبان فوره الاندفاع الأولى المتجلبب برداء التقوى والورع ، والذب عن الدين الحنيف ، وتشذيبه من كل ما علق به من غيره - هاجسا أرق بعض الأجفان الساذجه ، مجرد حكايه سمجه ، وشبهات باهته ، لا يعسر على مبتدئ فى العلوم الدينيه ردها ودحضها بالأدله المرتكزه على القرآن الكريم والسنة المطهره والآثار الثابته فى كتب الفرق الإسلاميه المختلفه ، لا فى أسفار الشيعه

ص: ٥

ومؤلفاتهم فحسب .

ولعل من شبهاتهم الساقطة التي أقاموا من أجلها الدنيا ولم يقعدوها ما ابتدعوه من القول بحرمة البناء على القبور وزيارتها ، وما يتصل بها ، وحيث أفتوا في ذلك بما خالفوا فيه إجماع المسلمين ، وما عرف من سيرتهم القطعيه بذلك في عموم البلاد الإسلاميه دون استثناء ، وحيث تصدى لإبطال تقولاتهم هذه - التي ادعوا فيها استنادها إلى الإجماع تاره ، وإلى الحديث تاره أخرى ، وإلى الإجماع المستند إلى الحديث ثالثه - جمله واسعه من علماء المسلمين ، من السنه كانوا أم من الشيعة .

ومن هؤلاء الأعلام الإمام المصلح الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء رحمه الله تعالى ، في موارد كثيره ومنها هذه الرساله القيمه المائله بين يدي القارئ الكريم ، والتي سبق أن نشرت على صفحات (تراثنا) في عددها الثالث عشر (شوال \ ١٤٠٨ هـ) بتحقيق السيد غياث طعمه ، حيث عمدنا إلى إخراجها مستقلة ضمن مستلآت (ذخائر تراثنا) المتلاحقه .

كما إننا ألحقنا بهذه الرساله القيمه معجما لما ألفه علماء الأمة الإسلاميه للرد على خرافات الدعوه الوهابيه ، الذي قام بإعداده السيد عبد الله محمد علي - والذي سبق أن نشر في العدد السابع عشر من مجله (تراثنا) (شوال \ ١٤٠٩ هـ) - إتماما للفائده وتسهيلا للباحث والمستقرئ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين .

مؤسسه آل البيت عليهم السلام

لإحياء التراث

ص: ٦

منذ أن روى الإسلام رمال الجزيره بدماء الأبرار ، فاحضرت أزهاره ونشر أريجيه وطمح أن يزيع كابوس الظلام والظلم عن صدر العالم ، كانت جحافل الشر والكفر والنفاق تحاول قلع ما يغرسه الإسلام ، وتقف سدا أمام مد النور الساطع ، لأنه إن انتشر ماتت ، وما برحت تكيد الدسائس لمحو الإسلام ، وإلا فلتحجيمه على أضعف الآمال . . .

وبالفعل عصفت بالأمة الإسلاميه عواصف هوجاء ، كل عاصفه تحمل لونا وطريقه ، لكنها تلتقى فى هدف القضاء على الإسلام .

..

وإذا كانت تلك النكبات قد جرت على أيدي أناس انتحلوا الإسلام وتولوا زمامه وهم يطعنونه صباح مساء ، فلا غرو أن يشهر الغرب والشرق سلاحه ويعلن عدااه وهدفه بعد أن مهد أذعياء الإسلام له ذلك .

وبالفعل فقد شمر عن الساعد ووضع كل إمكاناته فى سبيل خدمه هدفه الأصيلى . . . القضاء على الإسلام العزيز . . . ولأجل تحاشى الاصطدام ما أمكن بدأ بزراع جراثيمه فى الأصقاع الإسلاميه ، وكلما كان البلد أكثر عراقه وأشد التزاما بتعاليم دينه كان لا بد أن تكون الشجره الملعونه الحاكمه فى ذلك البلد أشد سما

وأكثر انزلاقاً في بحر الرذيله ، وعالمنا المعاصر أنموذج حي لذلك ، ففي فلسطين تبذر إسرائيل ، وفي مصر لا بد أن يحكم السادات وأضرابه ليمر يد الذل ويمسح بها على يد تلطخت بدماء المسلمين الأبرار وليجري أجل كلام ... كلام الله ... على أفحش لسان ويدعى الاستناد إلى القرآن في عمله ... وفي العراق و ... ولما كانت ارض الحجاز تضم أقدس مقدسات المسلمين ... بيت الله وحرمة الآمن وحرمة رسوله - صلى الله عليه وآله - ... كان لا بد أن يكون الخنجر أمضى من غيره ... وهكذا كان حيث ترعرعت الوهايبه في رحم الكفر وولدت وتربت في أحضانه ، لتكون كما يريد وتطبق ما يأمر ، وتقاتل رسول الله - صلى الله عليه وآله - باسم دين الله إرضاء لربها الانكلو أمريكي ، ولتفتري ما يحلو لها على الله ورسوله وتفتي على أصول الملكة التي البست خادم الحريم ! لا الحرم الصليب وهو يتسم ولا يستطيع إخفاء فرحه بهذا الوسام ...

قد يكون ما حدث بالأمس بعيداً حينما يكون الحدث ميتاً ... ولكنه حين يرتبط بالمقدسات يبقى حياً ما حيى الضمير في المجتمع المسلم وتبقى كل لحظات الحدث شاخصه أمام الأعين والقلوب .

أجل ... نحن على أبواب الذكرى السنويه الأولى لمجزره البيت الحرام .. البيت الذي يأمن فيه النمل والجراد ... يأمن فيه القاتل من القصاص حتى يخرج منه ، ويتعرض حجاج بيت الله إلى مجزره لم يشهد التاريخ لها نظيراً حتى أيام الجاهليه الأولى ! ولا في جاهليه القرن العشرين ... !!

أخذوا وقتلوا تقتيلاً ، لا لذنب جنوه ، إلا أنهم كبروا وهللوا وتبرؤوا من أعداء الله كما أمر الله وتطبيقاً لشريعته الله ... لكن أمن الإسلام وخلافه الله قتل زوار الله على مائدة الله وفي ضيافته ؟ !

كيف يعرف الإسلام من ليس بمسلم ؟

هل الوهايبون مسلمون ؟ ! فأى إسلام يأمر أن تبقى لحوم الأضاحي طعمه لحراره الشمس حتى تنفسخ ... وملايين البشر من المسلمين وغيرهم عيدهم أن

يشبعوا من رائحه الطعام فضلا عن تناوله ... ؟ !

هل هم مسلمون ... وهم يهينون رسول الله - صلى الله عليه وآله - حينما يعتبر زعيمهم عصاه أفضل من النبي - صلى الله عليه وآله - وهو ولي كل مؤمن ومؤمنه ... ؟ !

أهم يخدمون البيت ويظهرونه ... وهم قد نجسوه بكل منكر استطاعوا فعله ... ؟ !

وأى شئ فيهم يمت إلى الإسلام بصله ولو كخيطة بيت العنكبوت .. فكرهم .. أخلاقهم .. معاملتهم .. عدلهم .. أم ماذا ... ؟ !

أجل ، تمر الأيام لتكمل سنه على المجزرة ، لكنها سنه فى حساب الزمن وهى لحظات فى حساب الوجدان والضمير لأنها ماثله ما صعد نفس ونزل وما غمضت عين وفتحت ...

لقد تصدى الكثير من العلماء الأبرار للرد على هذه الفرقة الضاله وبدعها ، وألفت فى ذلك المؤلفات مثل : كشف الارتباب فى اتباع محمد بن عبد الوهاب ، فتنه الوهابيه ، هكذا رأيت الوهابيين ، وغيرها ، ومن جمله من ألف الشيخ كاشف الغطاء - طاب ثراه - حيث كتب رساله (نقض فتاوى الوهابيه) .

ص : ٩

وهي رساله من خمس - أو أربع رسائل - جمعت في كتاب (الآيات البيئات في قمع البدع والضلالات) من تأليف علم من أعلام هذا القرن ، غطت سمعته الأرجاء ، وأقر بفضلها العلماء ، ألا وهو الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء - طاب ثراه - .

اسمه ونسبه :

هو الشيخ محمد حسين بن شيخ العراقين على بن الحجه الشيخ محمد رضا ابن المصلح بين الدولتين موسى بن الشيخ الأكبر جعفر بن العلامة الشيخ خضر ابن يحيى بن سيف الدين المالكي الجناحي النجفي .

ولادته و نشأته :

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٩٤ هـ، ونشأ في بيت جليل عرف بالعلم وربى العلماء ، وشرع بدروسه حين بلغ العاشره من عمره ، وأنهى دراسته سطوح الفقه والأصول وهو بعد شاب ، ثم بدأ الحضور في دروس أكابر العلماء كالشيخ محمد كاظم الخراساني والسيد اليزدي وآغا رضا الهمداني وأضرابهم ، ولازمهم سنين طوالا- حتى برز بين أقرانه وحظى باحترام واهتمام أساتذته ، ودرس الفلسفه على يد الميرزا محمد باقر الاصطهباناتي والشيخ أحمد الشيرازي وغيرهما من الفحول .

ولما لمع نجمه ونبغ شرع في التدريس في مسجد الهندي وكان درسه يضم من الفضلاء ما يربو على المائة .

رحلاته و نشاطاته :

ومن السمات المميزه لحياه الشيخ كاشف الغطاء - قدس سره - رحلاته المتعدده واستثمارها ، ونشاطاته المتنوعه ، خصوصا في نشر صوت مذهب الإماميه والدعوه إلى وحده الكلمه بين المذاهب الإسلاميه عموما من خلال النقاش الموضوعي ، فعندما طبع الجزء الأول من كتابه (الدين والإسلام) وهم بأن يطبع الثاني إذا بالسلطه تأمر بمهاجمته ومنعه من الطبع ، فسافر إلى الحج ، ومنه إلى الشام في بيروت وطبع الجزءين بصيدا ، واتصل بكبار العلماء ورجالات الفكر وجرت عده محاورات ومراسلات معهم من جملتها محاورته مع فيلسوف الفريكه أمين الريحاني ، وناقش ضمن هذه المحاورات جرجي زيدان حول مؤلفه (تاريخ آداب اللغه العربيه) وأظهر الكثير من شطحاته ، وناقش كذلك الشيخ يوسف الدجوى أحد مدرسي الجامع الأزهر ، والشيخ جمال الدين القاسمي عالم دمشق حينها ، ونشر خلال هذه السفره عده مؤلفات له ، ونشر عده كتب لعهده مؤلفين وأشرف على تصحيحها والتعليق عليها ، وقضى ثلاث سنوات في سوريا ولبنان ومصر .

ووافق عودته إلى العراق سنه ١٣٣٢ نشوب الحرب العالميه الأولى فقضى سنيها في سوح الجهاد بصحبه السيد محمد - ولد أستاذه السيد اليزدي - ورجع إلى النجف الأشرف عند انتهائها .

وفي سنه ١٣٣٨ هرجع في التقليد إلى المترجم له خلق كثير .

وفي سنه ١٣٥٠ انعقد المؤتمر الإسلامى العام فى القدس الشريف ، ودعى من قبل لجنه المؤتمر مرارا فأجاب الدعوه ، وألقى فى المؤتمر خطبه ارتجاليه ظهر فيها فضله وعظمته ، فقدمه العلماء وائتموا به فى الصلاه ، وفى عام ١٣٥٢ زار إيران وبقي فيها حدود ثمانية أشهر داعيا الناس إلى التمسك بمبادئ الدين الحنيف .

وفي سنه ١٣٧١ ههضر المؤتمر الإسلامى فى كراچى .

إضافه إلى المقالات النفيسه والقصائد البديعه التي نشرت في أمهات الكتب ، فقد ترك المؤلف آثارا جليله نذكر ما وقفنا عليه :

- ١ - الآيات البينات في قمع البدع والضلالات .
- ٢ - أصل الشيعة وأصولها .
- ٣ - الفردوس الأعلى .
- ٤ - الأرض والتربه الحسينيه .
- ٥ - العبقات العنبريه في الطبقات الجعفرية (مخطوط) .
- ٦ - تحرير المجله .
- ٧ - المثل العليا في الإسلام لا في بحمدون .
- ٨ - شرح على العروه ، كتبه في حياه أستاذه (مخطوط) .
- ٩ - الدين والإسلام ، أو الدعوه الإسلاميه إلى مذهب الإماميه (أربعة أجزاء طبع منها اثنان) .
- ١٠ - نزهه السمر ونهزه السفر (مخطوط) .
- ١١ - المراجعات الريحانيه ، الموسوم بالمطالعات والمراجعات أو النقود والردود .
- ١٢ - وجيزه الأحكام .
- ١٣ - السؤال والجواب .
- ١٤ - زاد المقلدين (فارسي) .
- ١٥ - حاشيه التبصره .
- ١٦ - حاشيه العروه الوثقى .
- ١٧ - تعليقه على سفينه النجاه .
- ١٨ - مناسك الحج .

١٩ - تعليقه على عين الحياه .

٢٠ - حاشيه على مجمع الوسائل (فارسي) .

٢١ - التوضيح فى بيان حال الإنجيل والمسيح .

٢٢ - عين الميزان ، فى الجرح والتعديل .

٢٣ - محاوره مع السفيرين .

٢٤ - ملخص الأغاني (مخطوط) .

٢٥ - رحله إلى سوريه ومصر (مخطوط) .

٢٦ - ديوان شعر (مخطوط) .

٢٧ - جنه المأوى .

وغيرها كثير .

وفاته ومدفنه :

دبت فى بدن الشيخ الجليل كاشف الغطاء أواخر أيامه عده أسقام ، لكنه لم يتوان لحظه ولم يأل جهدا فى سبيل خدمه الدين والمسلمين ، ولما اشتد عليه مرضه سافر إلى بغداد ورقد فى المستشفى شهرا فاقترح عليه البعض الذهاب إلى (كرنند) لطلب الصحه ، فقصدها فى ١٥ ذى القعدة سنه ١٣٧٣ لكن الأجل لم يمهلها ، فوفاه يوم الاثنين ١٨ ذى القعدة ١٣٧٣ هبعده صلاه الفجر فنقل جثمانه الشريف إلى النجف ودفن فى مقبرته الخاصه التى أعدها سلفا فى وادى السلام وبذلك ودع الإسلام أحد أفذاذه وثلم به ثلمه عظيمه (*) .

وإليك - أخى المسلم - الرساله كامله ...

* لمزيد من الاطلاع على ترجمته أنظر : الدليل العراقى الرسمى لسنة ١٩٣٦ ، الموسوعه العربيه ، المكتبه البلديه ، فهرس التوحيد ، المنجد ، نقباء البشر ، الأعلام للزركلى ، معجم المؤلفين ، مقدمه الفردوس الأعلى ، مقدمه جنه المأوى ، المثل العليا فى الإسلام لا فى بحمدون ، أصل الشيعه وأصولها ، مجله (الأديب) عدد ١٢ سنه ١٣ ، صوت البحرين / ذى القعدة - ذى الحجه ١٣٧٣ ، العرفان ٣٦ و ٤٣ وآب / ٥٤ ، المعارف عدد ٢ سنه ١ ، المقتبس عبد الفتاح العسكرى ٧ : ٧٧٦ - ٧٧٨ و ٨ : ٢١٢ - ٢١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

(إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون .)

رساله نقض فتاوى الوهابيه ورد كليه مذهبهم

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الناس من يعجبك قوله في الحياه الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام . وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد . وإذا قيل له اتق الله أخذته العزه بالإثم فحسبه جهنم ولبس المهاد .

وحى معجز

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما ألقاه علينا أستاذنا الأكبر ، وشيخنا الأعظم ، حجه الإسلام ، آيه الله في الأنام ، علامه الدهر ، مولانا الشيخ محمد حسين دامت بركاته في شأن الوهابيه ، واستفتاء علماء المدينه المتضمن تهديم القبور وغير ذلك في عده مجالس ضممننا بعضها إلى بعض وجلوناها مجموعه عليك .

قال دامت أيام إفاداته : وقفنا من جريده العراق في العدد الموافق منها ١٣ ذى القعدة سنه ١٣٤٤ على سؤال قاضى الوهابيين ابن بليهد مستفتيا علماء المدينه عن البناء على القبور ، واتخاذها مساجد ، وإيقاد السرج عليها وما يفعل عند الضرائح ، من التمسح والتقريب إليها بالذبائح والندور ، وتقبيلها وعن التكبير والترحيم والتسليم في أوقات مخصوصه . . .

ص: ١٥

هذا ملخص السؤال وكان الجواب من علماء المدينة بالمنع مطلقا ووجوب الهدم ، مستدلين على المنع فى بعضها ، ومرسلين الفتوى بغير دليل فى الباقى .

وقد رغب إلينا الكثير من الأعلام والأفاضل فى إبداء ملاحظتنا على تلك الفتوى ، ووضعها فى معيار الاختبار وميزان الصحه والسقم ، وعرضها على محك النقد ، ومطرقه القبول أو الرد ، إيضاحا للحقيقه وطلبا للصواب ، كى لا تعرض الأوهام والشكوك وتعلق الشبهه بأذهان البسطاء من المسلمين ، فإن البليه عامه ، والمصيبه شامله ، والرزيه على الجميع عظيمه ، وعليه فنذكر نص الفتوى جمله جمله حسبما ذكر فى تلك الجريده ، ثم نعقب كل جمله منها بما يحق لها من البيان ، وبالله المستعان .

قالوا فى الجواب : أما البناء على القبور فهو ممنوع إجماعا لصححه الأحاديث

الوارده فى منعه ، وبهذا أفتى كثير من العلماء بوجوب هدمه ، مستندين على ذلك بحديث على - رضى الله عنه - أنه قال لابن الهياج : (ألا أبعثك على ما بعثنى عليه رسول الله - صلى الله عليه وآله - ألا أدع تمثالا إلا طمسته ، ولا قبرا مشرفا إلا سويته) (1) رواه مسلم . انتهى .

فتراهم قد تمسكوا تاره الإجماع ، وأخرى بالحديث ، أو الإجماع المستند إلى الحديث .

أما دعوى الإجماع فهى مدحوضه مرفوضه ولكن لا- تتسع أعمده الصحف والمجلات لنقل كلمات العلماء فى جوازه ، بل رجحانه ، وفساد توهم الإجماع وبطلانه من أول الإسلام وإلى هذه الأيام ، وأى حاجه بك إلى أن أسرد لك أو أملى عليك ما يوجب الملل (قال فلان وقال فلان) ، وهذا عمل المسلمين وسيرتهم القطعيه فى جميع الأقطار والأمصار ملء المسامع والأبصار ، على اختلاف .

ص: ١٦

١- صحيح مسلم ٢ / ٦٦٦ باب ٣١ ح ٩٣ ، مسند أحمد ١ / ٩٦ و ١٢٩ ، سنن النسائي ٤ / ٨٨ وفيه : : ولا- صوره فى بيت إلا طمستها ، سنن أبى داود ٣ / ٢١٥ ح ٣٢١٨ ، الجامع الصحيح للترمذى ٣ / ٣٦٦ باب ٥٦ ح ١٠٤١ .

طبقاتهم وتباين نزعاتهم ، من بدء الإسلام إلى هذه الغايه من العلماء وغيرهم ، من الشيعة والسنة وغيرهم ، وأى بلاد من بلاد الإسلام من مصر أو سوريا أو العراق أو الحجاز وهلم جرا ليس لها جبانه شاسعه الأطراف واسعه الأكناف ، وفيها القبور المشيده والضرائح المنجده ؟ !

وهؤلاء أئمه المذاهب : الشافعى فى مصر ، وأبو حنيفه فى بغداد ، ومالك بالمدينه وتلك قبورهم من عصرهم إلى اليوم سامقه المبانى شاهقه القباب ، وأحمد ابن حنبل مباءه والوهابيه ومرجعهم فى الفروع كان له قبر مشيد فى بغداد جرفه شط دجله حتى قيل : (أطبق البحر على البحر) . وكل تلك القبور قد شيدت وبنيت فى الأزمنه التى كانت حافله بالعلماء وأرباب الفتوى وزعماء المذاهب ، فما أنكر منهم ناكر ، بل كل منهم محبذ وشاكر .

وليس هذا من خواص الإسلام ، بل هو من جار فى جميع الملل والأديان ، من اليهود والنصارى وغيرهم ، بل هو لعمر الحق من غرائز البشر ومقتضيات الحضاره والعمران وشارات التمدن والرقى ، والدين القويم المتكفل بسعاده الدارين إذا كان لا يؤكده ويحكمه فما هو بالذى ينقضه ويهدمه ، وإذا كان كل هذا لا يكفى شاهدا قاطعا ودليلا بينا على فساد دعوى الإجماع فخير أن تكسر الأقالم ويبطل الحجاج والخصام ولا يقول على شئ دليل ولا بينه ولا حجه ولا برهان :

وليس يصح فى الأذهان شئ * * إذا أحتاج النهار إلى دليل

هذا حال الإجماع ، أما حديث مسلم : (لا تدع تمثالا إلا طمسته ، ولا قبرا مشرفا إلا سويته) فهى نسخه من صحيح مسلم بين يدى ، طبع بولاق القديمه سنه ١٢٩٠ ، وقد روى الحديث المزبور صفحه ٢٥٦ ج ١ فى باب الأمر بتسويه القبر ، ولكن بعد هذا بقليل صفحه ٢٦٥ قال : (باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها) وروى فيه بسنده إلى عائشه : إن النبى كان يخرج إلى البقيع فيقول : السلام عليكم دار قوم مؤمنين (١) إلى الآخر فى حديثين طويلين .

ص: ١٠٠

وروى بعدهما بسنده إلى سليمان بن بريده عن أبيه ، قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر فكان قائلهم يقول في روايه أبي بكر : السلام على أهل الديار (١) .

وفى روايه زهير : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين والمسلمات وإنما إن شاء الله للاحقون ، أسأل الله لنا ولكم العاقبه (٢) .

ثم بعد أن فرغ من هذا الباب قال تلوه : (باب استئذان النبي - صلى الله عليه وآله - ربه عز وجل في زياره قبر أمه) ، وروى فيه أربعة أحاديث صريحه في الأمر بزياره القبور :

أولها : بسنده إلى أبي هريره ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي ، واستأذنته أن أزور قبرها فأذن

لي (٣) .

ثانيها : بسند آخر إلى أبي هريره ، قال : زار النبي - صلى الله عليه وآله - قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال : استأذنت ربي أن أستغفر لها فلم يأذن لي ، واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي ، فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت (٤) .

ثالثها : بسنده عن ابن بريده ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : نهيتكم عن زياره القبور فزوروها ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا (٥) لكم ، إلى آخر الحديث .

رابعها : بسند آخر بالمعنى المتقدم أيضا (٦) .

وبين يدي كذلك كتابان جليلان لعالمين جليلين من كبار مشاهير علماء .

ص: ١٧

- ١- صحيح مسلم ٢ / ٦٧١ باب ٣٥ ح ١٠٤ .
- ٢- صحيح مسلم ٢ / ٦٧١ باب ٣٥ ح ١٠٤ .
- ٣- صحيح مسلم ٢ / ٦٧١ باب ٣٥ ح ١٠٥ .
- ٤- صحيح مسلم ٢ / ٦٧١ باب ٣٥ ح ١٠٥ .
- ٥- صحيح مسلم ٢ / ٦٧٢ باب ٣٦ ح ١٠٦ .
- ٦- صحيح مسلم ٢ / ٦٧٢ باب ٣٦ ح ١٠٦ .

السنة والجماعة : أحدهما كتاب (شفاء السقام في زياره خير الأنام ، للإمام الحافظ قاضى قضاة في القرن الثامن الشهير بتقى الدين أبى الحسن السبكى ، ويسمى أيضا ب: (شن الغاره على من أنكر فضل الزياره) وقد نشر هذا الكتاب ومثله للطبع سنة ١٣١٨ فى مطبعه بولاق لعالم الفن العلامة الجليل أحد أكابر علماء مصر القاهره الشيخ محمد بخيت المطبعى ، رئيس المحكمه الشرعيه العليا بمصر ، وقد حضرنا دروسه بمصر سنة ١٣٣٠ فوجدناه فى أكثر العلوم بحرا مواجا ، وسراجا وهاجا ، شعله ذكاء وفهم ، وإحاطه وحزم ، ودفع إلينا جملة من مؤلفاته منها ذلك الكتاب الذى نشر فى صدره مقدمه فى بعض أحوال ابن تيميه مؤسس مذاهب الوهابيه وبعض بدعه فى الدين وتكفيره من جمهور علماء المسلمين ، وقد أجاد فى تلك المقدمه ، وأحسن النظر فى الموضوع وعلله وأسبابه .

أما ذات كتاب الإمام السبكى فقد رتبته على عشره أبواب :

الأول : فى الأحاديث الواردة فى الزياره .

الثانى : فى الأحاديث الداله على ذلك وإن لم يكن فيها لفظ الزياره .

الثالث : فيما ورد فى السفر إليها .

الرابع : فى نصوص العلماء على استحبابها .

الخامس : فى كونها قربه .

السادس : فى كون السفر لها قربه .

السابع : فى دفع شبه الخصم وتتبع كلماته .

الثامن : فى التوسل والاستغاثه .

التاسع : فى حياه الأنبياء .

العاشر : فى الشفاعه .

وذكر فى الباب الأول من الأحاديث الواردة فى زياره قبر النبى - صلى الله عليه وآله - ، وفضلها ، والحث عليها خمس عشر حديثا ، وأطنب فى تصحيح سند كل واحد منها ، عن رجال السند وعلله فصحح أسانيد أكثرها ، مثل : (من

زار قبرى وجبت له شفاعتى (١) وقد أفاض فى البحث عن سند هذا الحديث فى خمس أوراق وبمضمونه حديثان آخران ومثل : (من حج فزار قبرى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى حياتى (٢)

وأفاض فى النظر والبحث عن سنده فى أربع أوراق ومثل : (من حج البيت ولم يزرنى فقد جفانى) (٣) إلى أمثال ذلك من الأحاديث التى آخرها فى هذا الباب : (من أتى المدينة زائراً لى وجبت له شفاعتى يوم القيامة) و (من مات فى أحد الحرمين بعث آمناً) (٤) .

ثم استوفى القول والحديث فى الباب الثانى ، ودخل بعده فى الباب الثالث وذكر مفصلاً زياره بلال من الشام التى هاجر إليها بعد وفاه النبى صلى الله عليه وآله - وأنه رأى فى المنام وهو يقول له : (ما هذه الجفوه يا بلال ، أما آن لك أن تزورنى ؟ !) فانتبه حزينا وجلا ، فركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر النبى - صلى الله عليه وآله - إلى آخر الحديث .

وكان ذلك فى زمن أكابر الصحابه كالشيوخ وغيرهما ، وعقبه بذكر زياره جماعه من الصحابه والتابعين لقبره - وشد الرحال إليه .

الكتاب الثانى بين أيدينا كتاب (الجوهر المنظم فى زياره قبر النبى المكرم) تأليف العالم الشهير صاحب المؤلفات الطائره الصيت ، أحمد بن حجر .

ص: ١٩

١- سنن الدارقطنى ٢ / ٢٧٨ ح ١٩٤ ، الجامع الصغير للسيوطى - نقلا عن البيهقى - ٢ / ٦٠٥ ح ٨٧١٥ ، كنز العمال ١٥ / ٦٥١ ح ٤٢٥٨٣ ، وفاء الوفاء ٤ / ١٣٣٦ ، الكامل لأبى أحمد بن عدى ٦ / ٢٣٥٠ ، وأورد العلامة الأمينى فى الغدير ٥ / ٩٣ - ٩٦ (٤١) مصدرا ، فراجع .

٢- سنن الدارقطنى ٢ / ٢٧٨ ح ١٩٢ ، سنن البيهقى ٥ / ٢٤٦ ، كنز العمال ٥ / ١٣٥ ح ١٢٣٦٨ و ١٥ / ٦٥١ ح ٤٢٥٨٢ ، وفاء الوفاء ٤ / ١٣٤٠ وفيه : كان كمن زارنى ، الكامل لأبى أحمد بن عدى ٢ / ٧٩٠ ، الجامع الصغير للسيوطى - نقلا عن الطبرانى - ٢ / ٥٩٤ ح ٨٦٢٨ ، وأورد العلامة الأمينى فى الغدير ٥ / ٩٩ - ١٠٠ (٩) مصادر ، فراجع .

٣- كنز العمال ٥ / ١٣٥ ح ١٢٣٦٩ ، وفاء الوفاء ٤ / ١٣٤٢ ، شفاء السقام : ٢٣ ، وأورد الأمينى (٩) مصادر فى الغدير ٥ / ١٠٠ .

٤- وفاء الوفاء ٤ / ١٣٤٨ شفاء السقاء : ٣٤ ، وقد أورد السبكى فى شفاء السقام كل الأحاديث السابقه فى الفصل الأول .

الشافعي ، المطبوع ذلك الكتاب بمطبعة بولاق أيضا في مصر ، القاهره سنه ١٢٧٩ ، ورتبه - كسابقه - على فصول :

الأول : في مشروعيه زياره قبر النبي - صلى الله عليه وآله - واستدل عليها

من الكتاب بآيات ، ومن السنه بأحاديث كثيره صحح أسانيدھا من الطرق المتفق عليها عند جمهور المسلمين ، ثم استدل بإجماع علماء المسلمين ، وزاد على ما ذكره الحافظ السبكي لتأخر زمانه عنه .

قال ابن حجر - بعد أن استوفى الكلام في سرد الحديث والإجماع على فضل الزيارة فضلا عن مشروعيتها صفحہ ١٣ - ما نصه :

فإن قلت : كيف تحكى الإجماع السابق على مشروعيه الزيارة والسفر إليها وطلبها وابن تيميه من متأخري الحنابله منكر لمشروعيه ذلك كله كما رآه السبكي في خطه ، وقد أطال ابن تيميه في الاستدلال لذلك بما تمججه الأسماع وتنفر عنه الطباع ، بل زعم حرمة السفر لها إجماعا وأنه لا تقصر فيه الصلاة ، وأن جميع الأحاديث الواردة فيها موضوعه ، وتبعه بعض من تأخر عنه من أهل مذهبه ؟!

قلت : من هو ابن تيميه حتى ينظر إليه أو يعول في شئ من أمور الدين عليه ؟ ! وهل هو إلا - كما قال جماعه من الأئمه الذين تعقبوا كلماته الفاسده ، وحججه الكاسده ، حتى أظهروا عوار سقطاته ، وقبائح أوهامه وغلطاته ، كالعز بن جماعه : عبد أضله الله تعالى وأغواه ، وألبسه رداء الخزي وأرداه ، وبوأه من قوه الافتراء والكذب ما أعقبه الهوان ، وأوجب له الحرمان .

ولقد تصدى شيخ الإسلام ، وعالم الأنام ، المجمع على جلالته ، واجتهاده وصلاحه وإمامته ، التقى السبكي ، قدس الله روحه ، ونور ضريحه ، للرد عليه في تصنيف مستقل أفاد فيه (١) وأجاد وأصاب وأوضح بياهر حججه طريق الصواب ، ثم قال : هذا ما وقع من ابن تيميه مما ذكر ، وإن كان عشره لا تقال أبدا ، ومصيبه يستمر شؤمها سرمدًا ، ليس بعجيب فإنه سولت له نفسه وهواه .

ص : ٢٠

١- وكذا ناقشه في شفاء السقام في باب شبهه الخصم ٩٨ - ١١٥ .

وشيطانه أنه ضرب مع المجتهدين بسهم صائب ، وما درى المحروم أنه أتى بأقبح المعائب إذ خالف إجماعهم فى مسائل كثيره ، وتدارك على أئمتهم سيما الخلفاء الراشدين باعتراضات سخيغه شهيره ، حتى تجاوز إلى الجناب الأقدس المنزه - سبحانه - عن كل نقص ، والمستحق لكل كمال أنفس ، فنسب إليه الكبائر والعظام ، وخرق سياج عظمته بما أظهره للعامة على المنابر من دعوى الجهه والتجسيم ، وتضليل من لم يعتقد ذلك من المتقدمين والمتأخرين ، حتى قام عليه علماء عصره ، والزموا السلطان بقتله أو حبسه وقهره ، فحبسه إلى أن مات وخمدت تلك البدع ، وزالت تلك الضلالات ، ثم انتصر له أتباع لم يرفع الله لهم رأسا ، ولم يظهر لهم جاهها ولا- بأسا ، بل ضربت عليهم الذله والمسكنه باؤوا بغضب من الله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، انتهى .

هذا بعض كلام ابن حجر العالم الذى ليس له فى علماء السنه مدافع ، ولا ينازع فى جلاله شأنه وعظيم فضله منازع ، ولسنا الآن فى صدد تعداد مثالب ابن تيميه وبدعه فى الدين ، وما أدخله من البليه على الإسلام والمسلمين ، فإن ذلك خارج عما نحن بشأنه من مواقف الحجه والبرهان ، والنظر فى الأدله على نهج علمى لا يخرج عن دائره آداب المناظره .

وأما حال ابن تيميه . . . فقد كفانا مؤونه إشاعه فضائعه ووقائعه علماء الجمهور من أهل السنه والجماعه شكرت مساعيهم الجميله .

أما كلمتنا التى لا بد لنا من إبدائها فى الجمع بين تلك الأخبار ، ونظريتنا فى استجلاء الحقيقه من خلال تلك الحجب والأستار ، فسوف نبديها فى تلو هذا السجل ناصعه بيضاء مستقره ، وعليه التكلان ، وبه المستعان .

ها نحن أولاء ، وبعد أن سردنا عليك ذروا من الأحاديث ، وشذورا من الروايات ، نريد أن نأتى على الخلاصه ، ونوقفك على الفذلكه ، ونمنحك الحقيقه المكنونه ، والجوهر الثمينه فتوصل إلى الحقيقه من أقرب طرقها ، وتوصل إلى البغيه المنشوده بأقوى أسبابها ، وأوثق عراها ، وامتن أواخيها ، فنقول :

نقدر على الفرض أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - ها هو أمام كل مسلم من أمته يراه بعينه ويسمعه بإذنه قائلاً له : (لا تدع تمثالا إلا طمسته ، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته) بناء على صحه كل ما ورد فى الصحيحين - البخارى ومسلم - إذ هذا الفرض - وإن كنا لا- نقول به - ولكن نجعله من الأصول الموضوعه بيننا - أعنى به ما هو فصل النزاع وقاطع الخصومه - ومعلوم أن المتخاصمين إذا لم يكن فيما بينهما أصول موضوعه ينتهون إليها ، ويقفون عندها ، لا تكاد تنتهى سلسله النزاع بينهما والتخاصم طول الأبد وعمر الدهر ، إذا فنحن على سبيل المجاراه والمساهمه مع الخصم نقول بصحه ذلك الحديث ، كما يلزمنا معاً أن نقول بصحه غيره من أحاديث الصحيحين فها هو النبى صلى الله عليه وآله - يقول : (لا تدع قبراً مشرفاً إلا سويته) ، كما رواه مسلم ، - ولكنه يقول حسب روايته أيضاً : (فروروا القبور فإنها تذكر الموت . . .) ، و (استأذنت ربي فى زياره أمى فأذن لى) . . . وقد زار هو قبور البقيع . . . وفى البخارى عقد بابا لزياره القبور وحينئذ - فهل هذه الأحاديث متعارضه متناقضه ؟ ! النبى الذى لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى يأمر بهدم القبور . . . ويأمر بزيارتها . . . يأمر بهدمها ثم هو يزورها . . .

فإن كان المقام من باب تعارض الأحاديث واختلاف الروايات وجب الجمع بينهما لا محاله ، على ما تقتضيه صناعه الاجتهاد ، وطريقه الاستنباط ، وقواعد الفن المقرره فى الأصول ، بحمل الظاهر على الأظهر ، وتأويل الضعيف من المتعارضين وصرفه إلى المعنى الموافق للقوى ، فيكون القوى قرينه على التصرف فى الضعيف ، وإرادته خلاف ظاهره منه كما يعرفه أرباب هذه الصناعه ، فهل المقام من هذا القبيل ؟ !

كلا ثم كلا ، ومهلاً مهلاً : إن هذه الساقيه ليست من ذلك النبع ، وتلك القافيه ما هى من ذلك السجع ، وليس المقام من باب التعارض كى يحتاج إلى التأويل والجمع .

ما كنت أحسب أن أدنى من له حظ من فهم التراكيب العرييه

والتصارييف اللغويه يخفى عليه الفرق بين (التسويه) و (المساواه) .

إن الذين يصرفون قوله - عليه السلام - : (ولا تدع قبراً مشرفاً إلا سويته) إلى معنى ساويته بالأرض أى (هدمته) أولئك قوم أيفت أفهامهم ، وسخفت أذهانهم ، وضلت ألبابهم ، ولم يكن من العربيه لهم ولا قلامه ظفر فكيف بعلمائهم ؟ !

ولا يخفى على عوام العرب أن تسويه الشئ عبارته عن تعديل سطحه أو سطوحه ، وتسطيحه فى قبال تقعيه أو تحديبه أو تسنيمه وما أشبه ذلك من المعانى المتقاربه (١) والألفاظ المترادفه ، فمعنى قوله - صلى الله عليه وآله - : (لا تدع قبراً مشرفاً - أى : مسنماً - إلا سويته - أى - سطحته وعدلته -) وليس معناه : إلا هدمته وساويته بالأرض كى يعارض ما ورد من الحث على زيابه القبور واستحباب إتيانها ، والترغيب فى تشييدها ، والتنويه بها ، وذلك المعنى - أعنى أن المراد من تسويه القبر تسطيحه وعدم تسنيمه - كان هو الذى فهمته من الحديث أول ما سمعته بادئ بدء وعند أول وهله ، ثم راجعت الكتاب - أعنى صحيح مسلم - ونظرت الباب فوجدت صاحب الصحيح - مسلم - قد فهم فيه ما فهمناه من الحديث حيث عنوان الباب قائلاً : (باب تسويه القبور) وأورد فيه أولاً بسنده إلى تمامه قال : كنا مع فضاله بن عبيد بأرض الروم برودس فتوفى صاحب لنا فأمر فضاله بقبره فسوى

ثم قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يأمر بتسويتها (٢) ثم أورد بعده فى نفس هذا الباب حديث أبى الهياج المتقدم : (ولا قبراً مشرفاً إلا سويته) .

وكذلك فهم شارحوا صحيح مسلم وإمامهم النووى الشهير ، وها هو بين أيدينا يقول فى شرح تلك الجملة النبويه ما نصه : فيه : أن السنه أن القبر لا يرفع عن الأرض رفعا كثيراً ولا يسنم ، بل يرفع نحو شبر ، وهذا مذهب الشافعى ومن .

ص : ٢٣

١- معجم مقاييس اللغة ٣ / ١١٢ (سوى) .

٢- صحيح مسلم ٢ / ٦٦٦ باب ٣١ / ح ٩٢ .

واقفه ، ونقل القاضي عياض عن أكثر العلماء أن الأفضل عندهم تسميها (١) . انتهى كلام النوى .

ويشهد لأفضليه التسنيم ما رواه البخارى فى صحيحه فى باب صفه قبر النبى وأبى بكر وعمر بسنده إلى سفيان التمار أنه رأى قبر النبى - صلى الله عليه وآله - مسنما (٢) . . .

ولكن القسطلانى أحد المشاهير من شارحى البخارى ، شرحه فى عشر مجلدات طبعت فى مصر القايره ، قال ما نصه : (مسنما) بضم الميم وتشديد النون المفتوحه أى : مرتفعا ، زاد أبو نعيم فى مستخرجه : وقبر أبى بكر وعمر كذلك ، واستدل به على أن المستحب تسميم القبور ، وهو قول أبى حنيفه (٣) ومالك (٤) وأحمد (٥) والمزنى وكثير من الشافعيه :

وقال أكثر الشافعيه (٦) ونص عليه الشافعى : التسطیح أفضل من التسنيم لأنه - صلى الله عليه وآله - سطح قبر إبراهيم وفعله حجه لافعل غيره (٧) ، وقول سفيان التمار لا حجه فيه - كما قال البيهقى - لاحتمال أن قبره - صلى الله عليه وآله - وقبرى صاحبيه لم تكن فى الأزمنه الماضيه مسنمه (٨) .

وقد روى أبو داود بإسناد صحيح أن القاسم بن محمد بن أبى بكر قال : دخلت على عائشه فقلت لها : اكشفى لى عن قبر النبى - صلى الله عليه وآله - وصاحبيه فكشفت عن ثلاثه قبور لا مشرفه ولا لاطئه مبطوحه ببطحاء العرصه .

ص: ٢٤

١- إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى ٣٠١ / ٤ .

٢- صحيح البخارى ١٢٨ / ٢ .

٣- المبسوط للسرخسى ٦٢ / ٢ .

٤- المنتقى ٢٢ / ٢ .

٥- المغنى لابن قدامه ٣٨٠ / ٢ .

٦- المجموع ٢٩٥ / ٥ .

٧- الأم ٢٧٣ / ١ .

٨- سنن البيهقى ٤ / ٤ وفيه - بعد أن نقل حديث التمار - : وحديث القاسم أصح وأولى أن يكون محفوظا .

الحمراء ، أى لا مرتفعه كثيرا ولا لاصقه بالأرض (١) ، إلى أن قال القسطلانى الشارح : ولا يؤثر فى أفضليه التسطیح كونه صار شعار الروافض لأن السنه لا- ترك بموافقه أهل البدع فيها ! ولا يخالف ذلك قول على - رضى الله عنه - أمرنى رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن لا- أدع قبرا مشرفا إلا- سويته ، لأنه لم يرد تسويته بالأرض وإنما أراد تسطيحه جمعا بين الأخبار ، ونقله فى المجموع عن

الأصحاب (٢) .

إنتهى ما أردنا نقله من شرح البخارى ، وأنت ترى من جميع ما أحضرناه لديك وتلوناه عليك من كلمات أعظم المسلمين وأساطين الدين من مراجع الحديث كالبخارى ومسلم ، وأئمة المذاهب كأبى حنيفه والشافعى ومالك وأحمد ، وأعلام العلماء وأهل الاجتهاد كالنووى وأمثاله ، كلهم متفقون على مشروعيه بناء القبور فى زمن الوحي والرساله ، بل النبى - صلى الله عليه وآله - بذاته بنى قبر ولده إبراهيم ، إنما الخلاف والنزاع فيما بينهم فى أن الأفضل والأرجح تسطيح القبر أو تسنيمه ، فالذاهبون إلى التسنيم يحتجون بحديث البخارى عن سفيان التمار أنه رأى قبر النبى - صلى الله عليه وآله - مسنما ، والعادلون إلى التسطيح يحتجون بتسطيح النبى قبر ولده إبراهيم ، وصحيح القاسم بن محمد بن أبى بكر شاهد له ، ولعل هذا الدليل هو الأرجح فى ميزان الترجيح والتعديل ، ولا يقدر فيه أنه صار من شعار الروافض وأهل البدع - كما قال شارح البخارى - فيما مر عليك نقله .

ولا يعنينا الآن الخوض فى حديث الروافض وأنهم من أهل البدع أم لا ، إنما الشأن فى حديث (لا تدع قبرا مشرفا إلا سويته) واحسب أنه قد تجلى لك بحيث يوشك أن يلمس بالأنامل ، ويرى بياصره العين أن معنى (سويته) عدلته وسطحته فى قبال سنمته وحدبته ويناسب هذا المعنى كل المناسبه التقييد .

ص: ٢٥

١- سنن أبى داود ٣ / ٢١٥ ح ٣٢٢٠ .

٢- إرشاد السارى ٢ / ٤٧٧ .

بقوله (مشرفا) فإن أصل الشرف لغه هو العلو بتسليم مأخوذ من سنام البعير ، وعليه فيحسن ذلك القيد ، بل يلزم ويكون بلسان أهل العلم (قيذا احترازيا) .

أما على معنى ساويته فالقيد لغو صرف ، بل مخل بالغرض المقصود .

وبعد هذا كله فهل من قائل لذلك المفتى ، مفتى علماء المدينة الذى أفتى بجواز هدم القبور أو وجوبه استنادا إلى ذلك الحديث : يا هذا ! من أين جئت بتلك النظرية الحمقاء ، والحجج العوجاء ، والبرهنه المعكوسه ، والمزعمه المقلوبه التى ما همها وأهم ، ولا خطرت على ذهن جاهل فكيف بالعالم ؟ !

اللهم إلا أن يكون (ابن تيميه) أو بعض ذناباته فإن الرجل ترويجا لأباطيله ، وتمشييه لأضاليه ، حيث تعوزه الحجج والسند قمين بتحوير الحقائق ، وقلب الأدله ، والتلاعب بالحجج والبراهين تلاعبه بالدين (كما تلاعبت الصبيان بالأكر) .

لا يا هذا ، إن الشمس لا تستر بالأكام ، وإن الحق لا يسحق بزخارف الكلام وسفائف الأوهام . . . إن الحديث (لا تدع قبراً إلا سويته) دليل عليك لا لك ، وحجج قاطعه لأضاليلك وقالعه لجذور أباطيلك ، فإن معناه الذى لا يشك فيه إنسان من أهل اللسان (سويته أى : عدلته ووسطته ، لا ساويته وهدمته) ، وبهذا المعنى لا يكون معارضا لشيء من الأحاديث حتى يحوج من له حظ من صناعه الاستنباط إلى الجمع والتأويل ، وهذا هو معناه بذاته وظاهر من نفس مفرداته وتركيبه ، لا الذى يحصل بعد الجمع كما يظهر من عبارته شارح البخارى المتقدمه .

نعم ، لو أبيت إلا- عن حمل (سويته) على معنى ساويته بالأرض وجاملناك على الفرض والتقدير ، حينئذ تجئ نوبه المعارضه ويلزم الصرف والتأويل ، وحيث إن هذا الخبر بانفراده لا- يكافئ الأخبار الصحيحه الصريحه الوارده فى فضل زياره القبور ومشروعيه بنائها ، حتى أن النبى - صلى الله عليه وآله - سطح قبر إبراهيم ، فاللازم صرفه إلى أن المراد : لا تدع قبراً مشرفاً قد اتخذه

ويدل على هذا المعنى الأخبار الكثيره الوارده فى الصحيحين - البخارى (١) ومسلم - من ذم اليهود والنصارى والحبشه حيث كانوا يتخذون على قبور صلحائهم تماثالا- لصاحب القبر فعبودونه من دون الله ، ولعله إشاره إلى بعض طوائف اليهود والنصارى والحبشه حيث كانوا كذلك فى القديم فعدلوا واعتدلوا .

أما المسلمون من عهد النبى - صلى الله عليه وآله - إلى اليوم فليس منهم من يعيد صاحب القبر ، وإنما يعبدون الله وحده لا شريك له فى تلك البقاع الكريمة المتضمنه لتلك الأجساد الشريفه ، وبكل فرض وتقدير فالحديث يتملص ويتبرأ أشد البراءه من الدلاله على جواز هدم القبور فكيف بالوجوب ، والأخبار التى ما عليها غبار ومما لم نذكره ناطقه بمشروعيه بنائها وإشادتها وأنها من تعظيم شعائر الله (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) (٢) .

تمه : فى العام الماضى طبعت فى النجف الأشرف رساله موسومه ب (منهج الرشاد) لأسطوانه من أساطين الدين - الشيخ الأكبر كاشف الغطاء - الذى يعرف كل عارف أنه كان فاتحه السور من فرقان العزائم ، وكوكب السحر فى سماء العظام ، هو من أفذاذ الأعظم الذين لا تنفلق بيضه الدهر إلا عن واحد منهم ، ثم تعقم عن الإتيان بثانيه إلا بعد مخض طويل من الأحقاب ، من غر أياديه - وكم له فى العلم من أياد غر - تلك الرساله التى رتبها على مقدمه وفصول ، عقد كل فصل منها لدفع شبهه من شبهات الوهابيه ودحضها بالأدله القطعيه ، والأحاديث النبويه الثابته من الطرق الصحيحه عند أهل السنه ، على أن المقدمه وحدها كافيه فى قمع شبهاتهم ، وقلع جذوم مذهبهم ، وهدم أساس طريقتهم ، وقد أبدع فيها غايه الابداع .

ومن بعض أبواب الرساله : (الباب الرابع : فى بناء قبور الأنبياء .

ص : ٢٧

١- صحيح البخارى ٢ / ١١٤ .

٢- الحج ٣٢

والأولياء) وأفاض فى البيان إلى أن قال :

والأصل فى بناء القباب وتعميرها ما رواه الثبانى واعظ أهل الحجاز عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده الحسين ، عن أبيه على - عليه السلام - أن رسول الله صلى الله عليه وآله - قال له : (لتقتلن فى أرض العراق وتدفن بها ، فقلت : يا رسول الله ، ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها ؟

فقال : يا أبا الحسن ، إن الله جعل قبرك وقبر ولديك بقاعا من بقاع الجنة ، وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه ، وصفوه من عباده تحن إليكم ، وتعمر قبوركم ، ويكثرون زيارتها تقربا إلى الله تعالى وموده منهم لرسوله (١) .

ثم قال - قدس سره - بعد إيراد تمام الحديث : ونقل نحو ذلك أيضا فى حديثين معتبرين نقل أحدهما الوزير السعيد بسند ، وثانيهما بسند آخر غير ذلك السند ، ورواه أيضا محمد بن على بن الفضل ، انتهى .

والقصارى : أن النزاع بيننا معاصر المسلمين أجمع وبين سلطان نجد وأتباعه الذين يحكمون بضلاله سائر المسلمين أو بتكفيرهم ، لو كان ينحسم وينتهى بإقامه الحجج والبراهين لجئنا بالقول المقنع المفيد ! ولكن عندنا زياده للمستزيد ، بل لو كنا نعلم أنهم يقنعون بالحجة البالغة ، ويخضعون للأدلة القاطعة ، لمألنا الطوامير من الحجج الباهره التى تترك الحق أضحي من ذكاء ، وأجلى من صفحه السماء ، ولكن سلطان نجد له حجتان قاطعتان عليهما يعتمد ، وإليهما يستند ، ولا فائده إلا بمقابلتهما بمثلهما أو بأقوى منها ، وهما : الحسام البتار ، والدرهم والدينار ، السيف والسنان ، والأحمر الرنان هذا لقوم وذاك لآخرين :

أحدهما لأهل الصحف والمجلات فى مصر وسوريا ونحوهما ليحبذوا أعماله الوحشيه ويحسنوا همجيته التى تضعع أركان كل مدنيه .

والآخر لأعراب البوادي ولشرفاء الحجاز وأمثالهم من أمراء العرب حيث تساعده الظروف لا قدر الله ..

ص : ٢٨

١- فرحه الغرى : ٧٧ .

إذن فأى فائده فى إطاله الكلام ، وسرد الأحاديث ونضد الأدله . نعم ، فيها تبصره وتبيان لطالب الحقيقه المجرده عن كل خوف ورجاء ، وتحامل وتزلف ، ولكن أين هو ذلك الرجل الطالب للحق المجرد عن كل غرض ؟ ! ولئن كان لوح الوجود غير خال منه ففيما ذكرناه غنى له وكفايه .

أما أمير نجد وأجناده وقضاته ومن لف لفهم الذين اتخذوا لتلك الدعوى والديانه وسيله لامتداد سلطتهم ، واتساع سطوتهم ، وضخامه ملكهم ، فلسنا معهم فى الخصام وإقامه الحجج إلا كإشراق الشمس على المستنقعات العميقه ، فى الأوديه السحيقه ، لا تزيدها تلك الأشعه إلا سخونه وعفونه وانتشار وباء فى الهواء .

ليت قائلاً يقول لقاضى القضاة - ابن بليهد - ولمفتى علماء المدينه : أتراكم تعتقدون وتعتمدون على كل ما فى صحيح مسلم ، وتعملون بكل ما ورد من النصوص فيه ؟ فإن كنتم كذلك فقد عقد مسلم فى صحيحه بابا وأورد عده أحاديث فى أن الخلافه لا تكون إلا فى قریش ، وأن الأئمه من قریش (١) ،

بأساليب من البيان ، وأفانين من التعبير ، وكلها صريحه فى أن الخلافه الحقه المشروعه مخصوصه بتلك القبيله . . ومثله ، بل وأكثر منه فى صحيح البخارى ، وعليه فأين تكون خلافه أميركم ابن سعود ؟ وكيف حال إمامته ؟ أهى من قوله تعالى : (وجعلنا منهم أئمه) (٢) ؟ ! أم من قوله تعالى لإبراهيم : (إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين) (٣) ؟ ! وحسبنا هذا القدر إن اللبيب من الإشاره يفهم !

وأما حديث لعن رسول الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد

ص : ٢٩

١- صحيح البخارى ٩ / ٧٧ باب (١) كتاب الأحكام ، صحيح مسلم ٣ / ١٤٥١ - ١٤٥٤ باب (١) كتاب الإماره .

٢- سجده ٢٤

٣- (٣١) البقره : ١٢٤ .

والسرج (١) فهو نهى للنساء عن التبرج والخروج إلى المجتمعات وعن السجود على القبر وهو مما لا- يصدر من أحد من المسلمين ، وعن إيقاد السرج عبثا وتعظيما لذات القبر ، أما الإسراج لقراءه القرآن والدعاء فلا- منع ولا نهى ، بل فى بعض الأحاديث جوازه (٢) .

هذا كله فى الجواب عن حديث مسلم فى شأن هدم القبور وزيارتها والاسراج عليها ، أما فتاوى مفتى علماء المدينة الأخرى المتعلقة بشأن التبرك بالقبور ، والتمسح بها ، وزيارتها ونحو ذلك ، فقد أفتى ذلك المفتى بالمنع منها مطلقا ، ولكن أرسل أكثر الفتاوى إرسالاً من غير أن يسندها إلى حجه أو يعمدها على دليل حتى نتصدى للجواب عنه .

نعم ، قال فى آخرها - وما أصدق ما قال - : هذا ما أدى إليه نظرى السقيم . انتهى .

والسقيم - لا محاله - إنما جاء من إحدى العلتين اللتين مر ذكرهما أو من كليهما ، نسأله تعالى العافية لنا ولجميع المسلمين .

وفى الرسالة - المنوه بذكرها من أمم - لكل واحد من تلك المسائل فصل مستقل أثبت فيه من الطرق الصحيحة المعتبره عند القوم مشروعيتها ورجحانها وعمل الصحابه والتابعين بها ، فمن أراد فليراجع . وعلى هذا الحد فلتقف الأقلام ، وينتهى الكلام ، فقد تجلى الصبح لذى عينين ، والسلام . تمت بحمد الله تعالى .

. * * *

ص : ٣٠

١- سنن أبى داود ٣ / ٢١٨ ح ٣٢٣٦ .

٢- مستدرک الحاکم ١ / ٣٧٤ .

إن أول من نثر في أرض الإسلام المقدسه تلك البذور السامه والجراثيم المهلكه ، هو أحمد بن تيميه في أخريات القرن السابع من الهجره ، ولما أحس أهل ذلك القرن - بفضل كفاءتهم - أن جميع تعاليمه ومبادئه شر وبلاء على الإسلام والمسلمين يجر عليهم الويلات ، وأى شر وبلاء أعظم من تكفير قاطبه المسلمين على اختلاف نزعاتهم ! أخذ وحبس برهه ثم قتل .

ولكن بقيت تلك البذور دفينه تراب ، وكمينه بلاء وعذاب ، حتى انطوت ثلاثه قرون ، بل أكثر ، فنبغ ، بل نزع محمد بن عبد الوهاب فنبش تلك الدفائن ، واستخرج هاتيك الكوامن ، وسقى تلك الجراثيم المائته بل المميته ، والبذور المهلكه ، فسقاها بمياه من تزويق لسانه وزخرف بيانه ، فأثمرت ولكن بقطف النفوس وقطع الرؤوس وهلاك الإسلام والمسلمين ، وراجت تلك السلعه الكاسده ، والأوهام الفاسده ، على أمراء نجد واتخذوها ظهيرا لما اعتادوا عليه من شن الغارات ، ومداومه الحروب والغزوات من بعضهم على بعض وقد نهاهم الفرقان المبين والسنه النبويه عن تلك العادات الوحشيه ، والأخلاق الجاهليه ، بملء فمه وجوامع كلمه ، وقد عقد بينهم الأخوه الإسلاميه ، والموده الايمانيه وقال :

(مال المؤمن على المؤمن حرام كحرمة دمه وعرضه) (١) وقال جل من قائل :

ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا (٢) ، أراد الله سبحانه أن يجعلهم فيما بينهم إخوانا وعلى العدو أعوانا ، أراد أن يكونوا يدا واحده للاستظهار على الأغيار من أعداء الإسلام ، فنقض ابن عبد الوهاب تلك القاعده الأساسيه

ص: ٣٢

١- مضمون الحديث ورد في الكافي ٢ / ٢٦٨ ح ٢ ، من لا- يحضره الفقيه ٤ / ٣٠٠ ح ٩٠٩ ، مستدرک الوسائل ٩ / ١٣٦ ح ١٠٤٧٨ ، المؤمن : ٧٢ ح ١٩٩ .

٢- النساء : ٩٤ .

والدعامه الإسلاميه ، وعكس الآيه فصار يكفر المسلمين ويضرب بعضهم ببعض ، وما انجلت تلك الغبره إلا وهم آله بأيدي الأعداء ينقضون دعائم الدين ، ويقتلون بهم المسلمين ، ويصلون ما أمر الله بقطعه ، ويقطعون ما أمر الله بوصله ، فإذا طولبوا بالدليل والبرهان ، وجاء حديث السنه والقرآن ، فالجواب الشافى عند السيف والسنان ، والنصف مع البغى والعدوان ، والحق مع القوه والسطوه ، والعدل والسواء ، فى الغلبه والاستيلاء .

نعم ، ليس للقوم فيما وقفنا عليه من كتب أوائلهم وأواخرهم ، وحاضرهم وغابرهم حجه عليها مسح من العلم أو روعه من البيان ، وطلاء من الحقيقه ، سوى قولهم : إن المسلمين فى زيارتهم للقبور وطوافهم حولها واستغاثتهم بها وتوسل الزائر بالملحود فى تلك المقابر قد صاروا كالمشركين الذين كانوا يعبدون الأصنام ، وأصبحوا يعبدون غير الله ليقر بهم إلى الله تعالى كما حكى الله سبحانه فى كتابه الكريم حيث يقول عنهم : (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) (١) فلم يقبل الله منهم تلك المعذره ، ولا أخرجهم ذلك الزعم عن حدود الشرك والضلاله .

هذه هى أم شبهاتهم ، واس احتجاجاتهم ، وأقوى براهينهم ودلالاتهم ، وإليها ترجع جميع مؤاخذاتهم على غيرهم من طوائف المسلمين من مسأله الشفاعه والتوسل ، والتبرك والزياره ، وتشيد القبور ، إلى كثير من أمثال ذلك مما يزعمون أنه عباده لغير الله ، وهو على حد الشرك بالله ، تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

وأنا أقول : لعمر الله والحق ما أكبر جهلهم ! وأضل فى تلك المزاعم عقلهم ! وليت شعرى من أين صح ذلك القياس والتشبيه ؟ ! تشبيه المسلمين بالمشركين وقياسهم بهم مع وضوح الفرق فى البين ، فإن المشركين كانوا يعبدون الأصنام لتقربهم إلى الله زلفى كما هو صريح الآيه ، والمسلمون لا يعبدون القبور ولا أربابها ، بل يعبدون الله وحده لا شريك له عند تلك القبور . والقياس الصحيح .

ص: ٣٣

١- الزمر : ٣ .

والتشبيه الوجيه ، قياس زائري القبور والطائفين حولها بالطائفين حول الكعبه البيت الحرام وبين الصفا والمروه : (إن الصفا والمروه من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) (١) ، فالطائف حول البيت ، والساعى بين الصفا والمروه لم يعبد الكعبه وأحجارها ، ولا الصفا والمروه ومنارها ، وإنما يعبد الله سبحانه في تلك البقاع المقدسه ، وحول تلك الهياكل الشريفه التي شرفها الله ودعا إلى عبادته فيها ، وهكذا زائر القبور .

هذا هو القياس الصحيح والميزان العدل ، أما القياس بالميزان الأول ففيه عين بل عيون ، لا بل هو خبط وجنون أليس من الجنون قياس من يعبد الله موحدًا له بمن يعبد الأصنام مشركا لها مع الله جل شأنه ؟ !

وكشف النقاب عن محيا هذه الحقيقه السثيره ، بحيث تبدو للناظرين ناصعه مستنيره ، موقوف على بيان حقيقه العباده وكنه معناها ، ولو على سبيل الإيجاز حسب اقتضاء هذه العجاله التي جرى بها اللسان متدافعا تدافع الآتى من غير وقفه ولا أنه ولا مراجعه ولا مهل .

إن حقيقه العباده ومصاص معناها ، وكنه روحها ومغزاها بعد كونها مأخوذه بحسب الاشتقاق من العبد والعبوديه ، وليس العبد فى الحقيقه وطباق نفس الأمر والواقع ما ملكته بالاغتنام أو الشراء أو غيرهما من الأسباب ، ولا السيد والمولى من تولى عليك بالغلبه والقهر ، أو المصانعه والخداع ، إنما السيد من أنعم عليك بنعمه الحياه ، وخلع عليك بعد العدم خلعه الوجود ، ورباك فى بواطن الأصلاب وبطن الأرحام ستيرا ، لا- تراك سوى عينه ، ولا ترعاك سوى عنايته ، فذاك هو الرب والمالك والسيد حقيقه من غير تسامح فى المعنى ، ولا- تجوز فى اللفظ ، وأنت ذلك العبد المملوك بحقيقه العبوديه ، المربوب بنعمه اليجاد والتكوين ، والصنع والخلق ، وقد اقتضت تلك العبوديه ، حسب النواميس العقليه ، والاعتبار والرويه ، المعزى إليها بقوله عز شأنه : (وما خلقت الجن .

ص: ٣٤

فالعبادة معناها كلفظها مشتقه من العبودية ، وهى شأن من شؤونها وأثر من آثارها ، فإن العبودية قضت على العبد حفظا لاستدامه تلك النعمة ، بل النعم الجمه وامتدادها أبديا أن يقف العبد موقف الإذعان والاعتراف بها لوليها ومولاها ، فكما أنه فى موطن الحق والواقع عدما صرفا وعجزا محضا ولا- يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ، ولا موتا ولا حياه ، كذلك يكون فى موطن الخارج والظاهر ماثلا بين يدى مولاة فى غايه الخضوع والذله ، والعجز والحاجه .

فالعباده حقيقه هى التظاهر بتلك العبوديه الحقيقيه باستعمال أقصى مراتب الخضوع فى الظاهر بجميع القوى والمشاعر مقرونا باستحضار تلك الجوهره المكنونه ، والدره الثمينه - جوهره العبوديه - وأنى أخضع وأخشع ، وأسجد وأعبد ، ذلك المنعم الذى أنعم على بنعمه الحياه ، وأسبغ على جلايب الوجود ، فصرت بتلك النعم مغمورا ، بعد أن أتى على حين من الدهر لم أكن فيه شيئا مذكورا .

إذا فالعباده على الحقيقه هى كون العبد فى مقام الاعتراف والاذعان بالعبوديه مقرونا بما يليق بها من استعمال ما يدل على أقصى مراتب الخضوع ، والذله بالسجود والركوع ، والهروله والطواف ، وغير ذلك مما وصفته الشرائع ، وأوعزت إليه الأديان من معلوم الحكمه ومجهولها ، ومبهم الحقيقه أو معقولها .

تلك هى العباده الحقيقيه ، غايته أن عامه الناس قصرت أفكارهم عن اجتناء ذلك اللب واقتصروا على القشور من العباده ، اللهم إلا أن يكون ذلك مرتكزا فى أعماق نفوسهم على الإجمال فى المقصود ، دون التفصيل والاستحضار والشهود ، وكيف كان الحال ، فهل تحس أن أحدا من زوار القبور والمتوسلين بأربابها يقصد أن القبر الذى يطوف حوله ، أو صاحبه الملحود فيه هو صانعه وخالقه ، وأنه بزيارته يريد أن يتظاهر بالعبوديه له فتكون عباده له ؟ ! أو أن أحدا من الزائرين يقول للقبر - أو لمن فيه - : يا خالقى ويا رازقى ويا معبودى ؟ ! .

كلا- ثم كلا- ما أحسب أن أحدا يخطر على باله شئ من تلك المعانى مهما كان من الجهل والهمجيه ، كيف وهو يعتقد أن صاحب القبر بشر مثله عاش ومات وأصبح رميما رفاتا . نعم ، يعتقد أن روحه باقيه عند الله - جل شأنه - فهو بها يسمع ويرى (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) (١) ونظرا إلى تلك الحياه يخاطبه ويسلم عليه ويتوسل إلى الله سبحانه به ويطلب الشفاعة منه .

وبعد هذا كله فهل تجد من الحق والإنصاف تشبيهه الزائرين بعبد الأصنام وهذه منابرهم ومنايرهم ومشاعرهم تضح فى الأوقات الخمس بل فى أكثر الأوقات بشهاده أن لا إله إلا الله ويلهجون بأنه لا معبود إلا الله ؟ ! فهل ذلك القول إلا قول مجادل بالباطل يريد أن يدحض به الحق ، ويلقح شرر الفساد فى الأرض ، ويريق دماء المسلمين ظلما وعدوانا ؟ ! ومما ذكرنا من معنى العباده وحقيقه معناها يتضح أنه لا شئ من تلك العناوين الممنوعه عند الوهابيه ، من الشفاعة والوسيله ، والتبرك والاستغاثة والزياره وأمثالها ، له ميسر بالعباده بوجه من الوجوه ، هذا مضافا إلى صدوره من النبى وأصحابه والتابعين الوارده فى صحيح الأخبار من صحيحى البخارى ومسلم وغيرها ، وقد استوفى جملة منها جدنا كاشف الغطاء - رفع الله درجته - فى رسالته التى مثلها الطبع فى العام الغابر المسماه بمنهج الرشاد كما سبق ذكرها قريبا فلا حاجة إلى إعادتها وفيها مقنع وكفايه ، من أرادها فليراجعها .

وإنما جل الغرض تنبيه الوهابيين وغيرهم من المسلمين على موضع الزله ومدخل الشبهه وخطل الرأى ، وأن الصريمه والغريمه اليوم ، والواجب ، بل الأهم من كل واجب هو وحده المسلمين وتكاتفهم ، فإن الجميع موحدون فحبذا لو أصبحوا والجميع متحدون ، ولا يحسبوا أن بقاء سلطتهم ونعيمهم بأن يضرب بعضهم بعضا ويتعادى بعضهم على بعض ، بل هذا أدعى لفشلهم وقرب أجلهم ..

ص: ٣٦

١- آل عمران : ١٦٩ .

وليعلم الوهابيون علما جازما حاسما لكل وهم وشبهه أن اليد التي أصبحت تضرب بهم المسلمين اليوم سوف تضربهم بغيرها غدا فلينتبهوا ولينتهوا قبل أن يقعوا في حفائر السياسه السحيقه ، ومهاويها العميقه ، وإلى الله سبحانه نضرع راغبين إليه وحده في أن يجمع الكلمه ويؤلف شمل الأممه ويوقظهم من سنه هذه الغفله التي أوشكت أن تكون حتفا قاضيا عليهم أجمع ، وإلى الله تصير الأمور ، ومنه البعث وإليه النشور .

* * *

ص: ٣٧

معجم ما ألفه علماء الأمة الإسلامية للرد على خرافات الدعوة الوهابية

إعداد وتنظيم

السيد عبد الله محمد علي

ص: ٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

منذ أن أطلت الوهايبه بوجهها القبيح وتركت آثار بصماتها شروخا بينه فى جسد المسلمين ، حتى تصدى لها ذوو الأفكار البينه والخطوط الواضحه من الأعلام البارعين ..

فبلغ مجموع ما كتبه علماء المسلمين بطوائفهم المختلفه ومذاهبهم المتعدده ردا على خرافات الفرقه الوهايبه المنحرفه من الكثره بمكان بحيث تغنى كل مسلم وذى عقل ليدرك عظم خطوره هذه الفتنه وانحرافات أصحابها ، وتبين عظم ما تريده بالإسلام .

والملف الذى بين يديك عزيزى القارى ، يضم ما أمكن حصره مما كتب من هذه الردود ، نضعها بشكل مبوب بعد أن نستعرض وإياك الأبعاد التاليه :

١ - سطور عن تاريخ الوهايبه .

٢ - إجماع الأمة فى رد هذه الدعوه الخبيثه .

٣ - منهج العمل فى هذا المعجم .

ولقد توخينا الاختصار جهد الإمكان فى ذلك تحاشيا للإسهاب والتطويل واكتفاء بما نوره من هذه المؤلفات التى يمكن للقارئ أن يرجع إليها ويتبين حقيقه

ص: ٤٠

هذه الدعوه .

١ - سطور من تاريخ الفرقة الوهابيه .

سنه ١١١١ ولد مؤسس الفرقة محمد بن عبد الوهاب .

سنه ١١٤٣ أعلن دعوته اللا إسلاميه الفاسده كحزب شاذ عن جميع المذاهب والطوائف الإسلاميه ، وعمره (٣٢) سنه .

سنه ١١٥٧ استخدم هذه الدعوه محمد بن سعود حاكم المنطقه وناصره عليها .

سنه ١٢٠٨ غزوا البصره وانتهبوا مدينه الزبير .

سنه ١٢١٦ أغار الوهابيون على كربلاء وأباحوها وقتلوا أهلها وانتهبوا ما فيها بما فى ذلك الضريح المقدس لسبط الرسول الحسين الشهيد عليه السلام .

سنه ١٢٢٠ غزوا نجران وما والاها .

سنه ١٢٢١ غزوا المدينه واستولوا عليها وانتهبوا التحف والأموال الموجوده فى الحجره النبويه الشريفه .

سنه ١٢٢٥ غزوا الشام وقتلوا أهل موران قتلا ذريعا .

سنه ١٣٠٥ قاتلوا الشريف غالب ، شريف مكه ، واستولوا على مناطق كثيره من بلاد الحرمين .

سنه ١٣١٧ مجزره الطائف .

سنه ١٣٣٢ - ١٣٣٦ ناصروا الإنكليز ضد الخلفه العثمانيه التركيه ، واستولوا على الحجاز وطرردوا الحسن بن على ملك الحجاز من المدينه .

سنه ١٣٤٣ فى ثامن شوال هدموا الأماكن المقدسه بالبيع ، وانتهبوا حرم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للمره الثانيه فى تاريخهم الإجرامى الأسود . وكادوا يهدمون القبر المقدس ، لكن اكتفوا بهدم قباب نساء النبى وأولاد الرسول والصحابه .

سنه ١٤٠٧ مجزره مكه حيث قتلوا - فى وضح النهار - أكثر من (٥٠٠) حاج .

٢ - لقد رد على هذه الفرقة وعقائدها والمخالفه للإسلام، وخرافاتهم وتعدياتهم على

ساحه الإسلام والمسلمين ، أحياءاً وأمواتاً ، كل المسلمين قاطبه ، بمذاهبهم وطوائفهم المتعدده ، وبذلك حصل الإجماع القطعي على خروج الفرقة الوهابيه عن جماعه المسلمين.

كما أن الذين ردوا على هذه الفرقة لم ينحصروا ببلاد معينه ، بل العلماء من كل بلاد المسلمين قاموا بالرد على الفرقة وأبطلوا بدعتها ، وفندوا مزاعمها ، وزيفوا خرافاتها.

وإليك أسماء المذاهب الراده على الوهابيه :

لقد ردت عليه المذاهب الاسلاميه جمعا من أهل السنه ، ومن الشيعة ، فكتب علماء الشيعة ردوداً كثيره حاسمه على الوهابيه.

ومن أهل السنه الاشعريه كل الطوائف والمذاهب ، وفي مقدمتهم الحنابله الذين تنتمي إليهم الفرقة الوهابيه وتدعى متابعه أحمد بن حنبل ، وإن كان علماء المذهب الحنبلي ينفون ان يكون ما يزعمه محمد بن عبد الوهاب من رأى أحمد بن حنبل.

وكذلك الحنفيه ، والشافعيه ، والمالكيه ، ومن أهل الطرق : الرفاعيه ، والنقشبنديه ، والزبيديه ، وحتى بعض علماء عمان الذين يتبعون المذاهب الإباضيه.

وردّ عليهم العلماء من جميع البلدان.

وفي مقدمه علماء بلاد الحجاز وخاصه « نجد » والاحساء التي ينتمي إليها محمد بن عبد الوهاب ، فلقد رد عليه أبوه وأخوه قبل أحد ، وكل مشايخه الذين تعلم لديهم حيث كانوا قد توسموا فيه إضلال الناس والدعوه للإسلاميه ، الباطله.

ثم علماء البحرين والقطيف والمدينه المنوره ومكه المكرمه وصنعاء وعدن وعمان والكويت.

وعلماء العراق ، من بغداد والكاظميه والموصل والبصره و كربلاء والنجف ، حيث تصدى عدّه من علماء الشيعة بها للرد عليهم وتفنيد أقوالهم ، كأعلام أهل السنه.

وتركيا ، بما فيها علماء دار الخلافه الاسلاميه - آنذاك - مدينه القسطنطينيه ،

المعروفه أخيراً بإسلامبول.

وعلماء الشام ، من حلب ودمشق وإدلب ودير الزور.

وعلماء لبنان ، من صور وبيروت وبعبك وجبل عامل.

ومصر - أرض الجامع الأزهر - فقد رد علماؤها الأعلام على مزاعم الوهابيه ردوداً طويله عريضه قويه.

وعلماء ليبيا والجزائر وتونس والمغرب.

وعلماء أفريقيا ، من الصومال ومالي.

وعلماء أندونيسيا.

وعلماء إيران ، من طهران وقم - الجامعه العلميه الكبرى - ومشهد وأصفهان وغيرها.

وعلماء الهند وباكستان ، من لكهنو ولاهور وكراچي.

وعلماء أفغانستان.

وبذلك أطبق علماء العالم الإسلامي على رد هذه الفرقة الشاذة عن المسلمين.

٣ - منهج هذا المعجم.

أ - حاولنا جاهدين استقصاء ما أمكن جمعه مما كتب في رد الفرقة الوهابيه وعقائدها ، سواء ما تعرض لتاريخهم ، أو رد كتبهم ، أو مزاعم مؤسس الفرقة محمد بن عبد الوهاب ، أو رد مزاعمهم وآرائهم المخالفه للإسلام ، أو ذكر مخازيهم وأفعالهم المنكره التي ارتكبوها من الجرائم ضد الإسلام والمسلمين ومقدساتهم.

ب - وحاولنا جمع ما فيه ردّ على ابن تيميه وأتباعه ، حيث أن أفكار الوهابيه مأخوذه أساساً من كتب ذلك المبتدع الذي ردت عليه في عصره كل الطوائف والمذاهب الإسلاميه ، وكان هو أيضاً شاذاً بين العلماء.

ولقد استغل محمد بن عبد الوهاب وجود آراء ابن تيميه الشاذة في كتبه ، والدعوه للإسلاميه التي التزمها البعض كحزب يدعو إلى إحياء آثار ابن تيميه فأسس على تلك الاسس فرقه الوهابيه.

ج - فما الف في الرد على آراء ابن تيميه مع الآراء الوهايبه والمؤيده لها ، تدخل ضمن هذا المعجم.

د - رتبنا المعجم على ترتيب الحروف الاولي لأسماء الكتب ترتيباً هجائياً.

هـ - - ذكرنا في هذا المعجم ما اطلعنا عليه من الكتب ، ما كان منها مطبوعاً أو مخطوطاً في المكتبات ، وبدلنا في ذلك ما امكن من الجهد ، والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

السيد عبد الله محمد على

ص: ٤٤

١ - الآيات البيّنات فى قمع البدع والضلالات

فى ذكر المواكب الحسينيه وردود على الوهابيه والطبعيه والبابيه.

وما يخص الوهابيه باسم « رساله نقض فتاوى الوهابيه »

للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء النجفى (١٢٩٤ - ١٣٧٣ هـ).

طبع بالمطبعه العلويه / النجف ١٣٤٥ هـ .

واعيد طبعها فى نشرتنا هذه « تراثنا » العدد

١٣ - شوال ١٤٠٨ هـ - بتحقيق السيد غياث طعمه.

انظر : الدرعيه ١/٤٦ رقم ٢٣٩ .

٢ - آئين وهايت

للشيخ جعفر السبحانى باللغه الفارسيه.

طبع فى قم عامى ١٩٨٤ و ١٩٨٥ م .

٣ - الآيات الجليه فى رد شبهات الوهابيه جزاءن.

للشيخ مرتضى كاشف الغطاء ، المتوفى سنه ١٩٣١ م .

معجم المؤلفين العراقيين ٣/٢٩٤ .

٤ - اتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان

لأحمد بن أبى الضياف .

رد فيه على الوهابيه .

أنظر : « الوهابيه » لبكرى ، ص ١٦ .

٥ - الاجوبه النجديه عن الاسئله النجديه

لأبى العون شمس الدين محمد بن أحمد ابن سالم ، المعروف بابن السفاريني ، النابلسى ، الحنبلى ، المتوفى سنه ١١٨٨ هـ .

إيضاح المكنون ١/٢٩.

٦ - الأجوبه النعمانيه عن الأستله الهنديه

في العقائد لنعمان بن محمود خيرالدين ، الشهير بابن الآلوسى ، البغدادي ، الحنفي ، المتوفى سنه ١٣١٧ هـ.

إيضاح المكنون ١/٢٩.

٧ - الأرض والتربه الحسينيه

للشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء النجفي (١٢٩٤ - ١٣٧٣ هـ).

مطبوع مكرراً.

٨ - إزاحه الغى في رد على عبد الحى باللغه الفارسيه.

ص: ٤٤

للسيد على بن الحسن العسكري ، المشهور بمشرف على ، المتوفى سنة نيف واربعين ومائتين بعد الألف.

رد فيه على كتاب « الصراط المستقيم » لعبد الحى ، فيما يتعلق بالمنع عن إقامة العزاء على سيد الشهداء عليه السلام ، وكشف فيه تليساته.

ذكره فى كشف الحجب.

انظر : الذريعه ١/٥٢٧ رقم ٢٥٧٣.

٩ - إزاحه الوسوسه عن تقبيل الاعتاب المقدسه

للشيخ عبد الله بن محمد حسن المامقانى ، المتوفى سنة ١٣٥١ هـ.

المطبعه المرتضويه/النجف ١٣٤٥ هـ - طبع مع كتابه « مخزن اللآلى ».

الذريعه ١/٥٢٨ رقم ٢٥٧٥.

١٠ - إزهاق الباطل

فى الرد على الوهابيه.

لإمام الحرمين ، الميرزا محمد بن عبد الوهاب آل داود الهمدانى ، الكاظمى ، المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ.

كان ضمن مجموعه من رسائله فى مكتبه السماوى - النجف الأشرف.

الذريعه ١١/٦٢.

١١ - الإسلام والايامن

فى الردود على الوهابيه.

طبعه حسين حلمى ياسلامبول ١٩٨٦ م.

١٢ - الإسلام السعودى الممسوخ.

للسيد طالب الخرسان.

نشر جماعه المدرسين فى قم/١٤٠٩ هـ.

١٣ - الإسلام والوثنيه السعوديه لفهد القحطاني.

الطبعه الثانيه ، لندن ١٤٠٦ هـ.-

١٤ - الاصول الاربعه فى ترديد الوهايبه

لمحمد حسن جان صاحب السرهندي ، مجددى ، المتوفى سنه ١٣٤٦ هـ.-

طبع فى آمر تسر بالهند.

وأعاد طبعه حسين حلمى ياسلامبول ١٩٧٦ م.

١٥ - إظهار العقوق ممن منع التوسل بالنبي والولّى الصدوق

للشيخ المشرفى المالكي الجزائرى.

التوسل بالنبي - لابن مرزوق - : ٢٥٢.

ص: ٤٧

١٦ - إعتراضات على ابن تيميه

فى علم الكلام.

لأحمد بن إبراهيم السروطى الحنفى. معجم المؤلفين ١/ ١٤٠.

١٧ - الأقول المرضيّه فى الرد على الوهايه

للفقيه عطا الكسم الدمشقى الحنفى.

معجم المؤلفين ١٠/٢٩٣.

١٨ - إكمال السنه فى نقض منهاج السنه

للسيد مهدي بن صالح الموسوى القزوينى الكاظمى ، المعروف بالكيشوان ، المتوفى سنه ١٣٥٨.

الذريعه ١٠/١٧٦.

١٩ - إكمال المنه فى نقض منهاج السنه

للشيخ سراج الدين حسن بن عيسى اليمانى اللكهنوى ، الشهير بالشيخ فدا حسين ، المتوفى سنه ١٣٥٣.

الذريعه ٢/٢٨٣ رقم ١١٤٨.

٢٠ - الإمامه الكبرى والخلافه العظمى

فى رد منهاج ابن تيميه الحنبلى الحرانى.

للسيد حسن الحاج آغا مير القزوينى الحائرى ، المتوفى سنه ١٣٨٠ هـ.

فى ثمانيه أجزاء ، طبع الاول منها فى النجف الاشرف ١٣٧٧ هـ.

٢١ - الانتصار للأولياء الأبرار للشيخ طاهر سنبل الحنفى.

التوسل بالنبي - لابن مرزوق - : ٢٥٠.

٢٢ - الإنصاف والانتصاف لأهل الحق من الإسراف

فى الرد على ابن تيميه الحنبلى الحرانى.

تم تأليفه سنة ٧٥٧ هـ -.

توجد نسخه منه فى المكتبه الرضويه /مشهد ، رقم ٥٦٤٣.

واخرى فى مكتبه ملئ /طهران ، رقم ٤٨٥ ع.

وثالثه فى مكتبه كليه الحقوق /طهران ، رقم ١٣٠ ح.

٢٣ - إهداء الحقيير معنى حديث الغدير الى أخيه البارع البصير

فى دفع بعض أوهام الوهايه.

للسيد مرتضى بن أحمد الخسروشاهى.

طبع فى النجف ١٣٥٣.

الذريعه ٢/٤٨٣ رقم ١٨٩٤.

ص: ٤٨

٢٤ - الأوراق البغداديه فى الجوابات النجديه

للشيخ إبراهيم الراوى ، البغدادى ، الرفاعى ، رئيس الطريقه الرفاعيه ببغداد.

طبع فى مطبعه النجاح/بغداد ١٣٤٥ هـ.

واعاد طبعه حسين حلمى فى تركيا ١٩٧٦ م.

٢٥ - اين است آئينه وهابيت فارسى.

للسيد ابراهيم السيد علوى.

طبع فى طهران.

٢٦ - بحوث مع أهل السنه والسلفيه

للسيد مهدي الحسينى الروحانى.

رد فيه على مقاله لإبراهيم السليمان الجهمان.

نشر : المكتبه الإسلاميه - سنه ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م.

٢٧ - براءه الشيعة من مفتريات الوهابيه

لمحمد أحمد حامد السودانى.

٢٨ - البراءه من الاختلاف

فى الرد على أهل الشقاق والنفاق والرد على الفرقة الوهابيه الضاله.

للشيخ على زين العابدين السودانى.

طبع بالسودان.

٢٩ - البراهين الجليه

فى دفع شبهات الوهابيه ودفع تشكيكاتهم.

للسيد محمد حسن آغا مير القزوينى الحائرى ، المتوفى سنه ١٣٨٠ هـ.

طبع بالمطبعه العلويّه/النجف ١٣٤٦.

وأعدت طبعه مطبعه الآداب/النجف ١٣٨٢ هـ.

وأعدت طبعه دار الغدير/بيروت ١٣٩٤ هـ.

٣٠ - البراهين الجليه فى ضلال ابن تيميه

للسيد حسن الصدر الكاظمى ، المتوفى سنه ١٣٥٤ هـ.

كتاب ضخّم اقام الادله فيه على ضلاله بأقواله وأفعاله وبشهاده علماء السنه الأشعريه، وحكمهم عليه بالزيف ، وقد أحصى سيئاته ومخالفاته لإجماع الامه واستطرد لذكر ابن القيم والوهابين فكشف حالهم وابان ضلالهم بما لا مزيد عليه.

تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام : ٢٠.

الذريعه ٣/٧٩.

ص: ٤٩

٣١ - البراهين الساطعه

للشيخ سلامه العزامى ، المتوفى سنه ١٣٧٩ هـ -.

ذكره ابن مرزوق فى كتاب « التوسل بالنبى » ص ٢٥٣.

٣٢ - البصائر

فى رد الوهابين والماديين.

باللغه الفارسيه.

للمولوى غلام نبى الله أحمد بن غلام أسد الله ، المعروف ب- « مجد الدوله ».

طبع بمطبعه الهدايه فى مدارس/الهند/١٢٩٥ هـ -.

الذريعه ٣/١ - ١٢٢.

٣٣ - البصائر لمنكرى التوسل بأهل المقابر

لحمد الله الداغوى الحنفى الهندى.

طبعه حسين حلمى /إسلامبول ١٩٧٥ م.

٣٤ - البيت المعمور فى عماره القبور

للسيد على تقى بن أبى الحسن النقوى اللكهنوى ، الهندى ، المتوفى سنه ١٤٠٨ هـ -.

طبع بالهند ١٣٤٥.

الذريعه ٣/١٨٥.

٣٥ - تاريخ آل سعود

لناصر السعيد.

احتوى على تاريخ الوهابين الأسود.

طبع فى بيروت ، واعيد طبعه بالافوسيت فى إيران.

٣٦ - تاريخ الوهابيه

لأيوب صبرى باشا الرومى ، صاحب « مرآ إيضاح المكنون ١/٢١٨ .

٣٧ - التبرك

لعلى الأحمدي الميانجى .

يتعرض فيه الى ادعاءات الوهابيين بحرمه التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمه الاطهار عليهم السلام .

طبع لأول مره فى بيروت وأعدت طبعه مؤسسه

البعثه فى طهران ، سنه ١٤٠٤ هـ -

٣٨ - تجديد كشف الارتياب

للسيد حسن الامين .

٣٩ - تجريد سيف الجهاد لمدعى الاجتهاد

للشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الشافعى ، وهو استاذ ابن عبد الوهاب وشيخه ، وقد رد

ص : ٥٠

عليه في حياته.

ذكره ابن مرزوق في « التوسل بالنبي » ص ٢٤٩.

٤٠ - تحريض الاغنياء على الاستغاثة بالانبياء والاولياء

للشيخ عبد الله بن إبراهيم مير غني ، الساكن بالطائف.

ذكره ابن مرزوق في « التوسل بالنبي » ص ٢٥٠.

٤١ - التحفه الاماميه في دحض حجج الوهابيه

للسيد محمد حسن الحاج آغا مير القزويني الحائري ، المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ -.

الذريعه ٢٦/١٦٠.

٤٢ - التحفه المختاره في الرد على منكر الزياره

لتاج الدين عمر بن علي اللخمي المالكي الفاكهاني ، المتوفى سنة ٧٣١ هـ -.

٤٣ - التحفه الوهبيه في الرد على الوهابيه

للشيخ داود بن سليمان البغدادي ، النقشبندی الحنفي ، المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ -.

إيضاح المكنون ١/٢٦٢.

٤٤ - تحليلي نوبر عقائد وهايان

أى : تحليل جديد لعقائد الوهابيين.

لمحمد حسن الإبراهيمي.

نشر : مكتب الاعلام الاسلامي قم سنة ١٣٦٧ شمسيه.

٤٥ - تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد

للشيخ محمد بخيت المطبعي الحنفي ، من علماء الازهر.

طبع في مصر ١٣١٨ هـ -.

وأعاد طبعه حسين حلمي بإسلامبول ١٤٠٥ هـ.

٤٦ - تهكم المقلدين بمن ادعى تجديد الدين

للشيخ محمد بن عبد الرحمن الحنبلي.

رد فيه على ابن عبد الوهاب في كل مسأله من المسائل التي ابتدعها بأبلغ رد.

ذكره ابن مرزوق في « التوسل بالنبي » ص ٢٤٩.

٤٧ - التوسل

للمفتي محمد عبد القيوم القادري الهزاري.

طبع حسين حلمي بإسلامبول/تركيه ١٩٨٤ م.

ص: ٥١

٤٨ - التوسل بالموتى

طبع بتركيه ١٩٧٦ م.

٤٩ - التوسل بالنبي والصالحين وجهله الوهابيين.

لأبى حامد بن مرزوق الدمشقى الشامى.

طبعه حسين حلمى ياسلامبول سنتى ١٩٧٥ و ١٩٨٤.

٥٠ - التوضيح

عن توحيد الخلاق فى جواب أهل العراقعلى محمد بن عبد الوهاب.

لعبد الله أفندى الراوى.

مخطوط فى جامعه كمبردج/لندن باسم «رد الوهابيه».

ومنه نسخه فى مكتبه الأوقاف/بغداد.

دائره المعارف الشيعيه ، للأمين ١٢/٩٧.

٥١ - ثامن شوال

للسيد عبد الرزاق الموسوى المقرم ، المتوفيسنه ١٣٩١ هـ.

بحث فيه عن الحوادث التى وقعت فى ذلك اليوم من سنه ١٣٤٣ هـ ، من هدم القبور فى البقيع فى المدينه المنوره ، والرد على

فتوى الابله ابن بليهد الذى امر بذلك ، وفضائح

الوهابيه.

الذريعه ١٧/٢٧١.

٥٢ - جلاء العينين فى محاكمه الاحمدين

وهما : أحمد بن تيميه وأحمد بن حجر الهيثمى.

للشيخ نعمان بن محمود الآلوسى البغدادى.

إيضاح المكنون ١/٢٦٣.

معجم المؤلفين ١٣/١٠٧.

٥٣ - جلال الحق فى كشف أحوال أشرار الخلق

للشيخ إبراهيم حلمى القادري الاسكندري.

مطبوع فى الاسكندريه/مصر ١٣٥٥ هـ.

٥٤ - الجوابات

لابن عبد الرزاق الحنبلى ، من الزباره.

قال السيد علوى ابن الحداد : رأيت جوابات للعلماء الاكابر من المذاهب الاربعه ، من أهل الحرمين الشريفين ، والأحساء والبصره وبغداد وحلب واليمن وبلدان الاسلام نثراً ونظماً.

انظر : « التوسل بالنبي » لابن مرزوق.

ص: ٥٢

للسيد محمد حسين بن كاظم بن على بن أحمد الموسوى ، الكيشوان النجفى ، المتوفى سنة ١٣٥٦ هـ.-

الذريعه ٥/٢١٣.

٥٦ - جواز إقامة العزاء لسيد الشهداء

للسيد على بن دلدار على الثقوى اللكهنوى الهندى ، المتوفى سنة ١٢٥٩ هـ.-

٥٧ - جواز العزاء للحسين عليه السلام

بلغه الاردو.

للسيد ظفر حسن الامروهى.

مطبوع.

الذريعه ٥/٢٤٤.

٥٨ - جواز لعن يزيد أشقى بنى اميه

رداً على بعض الامويه.

للشيخ هادى بن الشيخ عباس آل كاشف

الغطاء ، المتوفى سنة ١٣٦١ هـ.-

٥٩ - حسن المقصد فى عمل المولد

لجلال الدين السيوطى ، المتوفى سنة ٩١١ هـ.-

رساله فى تحسين عمل المولد النبوى ، كتبها

رداً على من افتى بتحريم ذلك وابتداعه.

نشر : مؤسسه البلاغ - بيروت ، سنة ١٤٠٧ هـ- ، بتحقيق محمد سعيد الطريحي.

فى اثبات حليه التشبيه فى عزاء الحسين عليه السلام.

للسيد الميرزا أبى القاسم ابن الميرزا كاظم الموسوى الزنجانى ، المتوفى سنه ١٢٩٢ هـ.

يوجد عند أحفاده بزنجان - إيران.

الذريعه ٧/٢٢.

٦١ - الحقائق الإسلاميه

فى الرد على المزاعم الوهايبه بأدله الكتاب والسنة النبويه.

لمالك ابن الشيخ محمود ، مدير مدرسه العرفان بمدينة كوتبالى بجمهورية مالى الأفريقيه.

طبع عام ١٤٠٣ هـ.

وأعاد حسين حلمى طبعه فى إسلامبول سنه ١٤٠٥ هـ.

٦٢ - الحق المبين فى الرد على الوهايبين

للشيخ أحمد سعيد السرهندى النقشبندى.

هديه العارفين ١/١٩٠.

معجم المؤلفين ١/٢٣٢.

ص: ٥٣

٦٣ - الحق اليقين في رد الوهايه

للشيخ يوسف الفقيه الحاريسى العاملى.

طبع سنه ١٣٤٥ هـ.

الذريعه ١٧/٤٢.

٦٤ - الحقيقه الإسلاميه

في الرد على الوهايه.

لعبد الغنى بن صالح حماده.

إدلب ، سنه ١٨٩٤ م.

٦٥ - خير الحجّه

في الردّ على ابن تيمّيه في العقائد.

لأحمد بن الحسين بن جبريل ، شهاب الدين الشافعى.

هديه العارفين ١/١٠٨.

٦٦ - دفع شبه التشبيه

في الرد على جهله الحنابله.

لأبى الفرج ابن الجوزى الحنبلى ، المتوفى سنه ٥٩٧ هـ.

٦٧ - دفع شبه من شبه وتمرد ونسب ذلك إلى السيد الجليل الإمام أحمد

لتقى الدين الامام ابى بكر الحصنى الدمشقى ، المتوفى سنه ٨٢٩ هـ.

طبع بمطبعه دار إحياء الكتب العربيه ، عيسى البابى الحلبي/القاهره ١٣٥٠ هـ.

وهو رد على ابن تيميه وآرائه الفاسده في العقائد كالتجسيم ، وتعرض لمسأله زياره القبور بتفصيل

٦٨ - الدرّه المضيئه

فى الرد على ابن تيميه.

للشيخ على بن عبد الكافى ، شيخ الإسلام النقى ، معاصر ابن تيميه.

رد عليه فى حياته وبعد وفاته بعده مصنفات.

٦٩ - الدرر المضيئه

فى الرد على ابن تيميه.

لمحمد بن على الشافعى الدمشقى ، كمال الدين المعروف بابن الزملكانى.

كشف الظنون ١/٧٤٤ ، هديه العارفين ٢/١٤٦ ، معجم المؤلفين ١١/٢٢.

٧٠ - الدرر السنيه فى الرد على الوهايبه

للسيد أحمد بن زينى دحلان ، المفتى الشافعى.

هديه العارفين ١/١٩١.

طبعه حسين حلمى/إسلامبول ١٩٧٦ م.

ص: ٥٤

٧١ - الدر الفريد في العزاء على السبط الشهيد

للسيد الميرزا علي ابن الميرزا محمد حسين الحسيني المرعشي الشهرستاني الحائري ، المتوفى سنة ١٣٤٤ هـ - .

مطبوع .

الذريعه ٨/٧٩ .

٧٢ - الدر المنيف في زياره أهل البيت الشريف

لأحمد بن أحمد المصري .

ألفه سنة ١٢٦٧ هـ - .

في كتب المكتبه الخديويه /مصر

كشف الظنون ، عمود ٤٥٣ .

الذريعه ٨/٧٩ .

٧٣ - دعوى الهدى الى الورع في الافعال والفتوى

في رد فتاوى الوهابيين بهدم البقاع المحترمه .

للعلامه الشيخ محمد جواد البلاغى ، المتوفى سنة ١٣٥٢ هـ - .

طبع في النجف الاشرف في المطبعه الحيدريه ، سنة ١٣٤٤ هـ = ١٩٢٥ م .

الذريعه ٨/٦ - ٢٠٧ .

٧٤ - الدعوه الحسينيه الى مواهب النبى السنيه

في إثبات استحباب البكاء على الحسين عليه السلام حسب الموازين الشرعيه .

لمحمد باقر الهمداني .

نسخه منه في مكتبته بهمدان .

الذريعه ٨/٢٠٧ .

٧٥ - دعوه الحق الى أئمه الخلق

للسيد محمد هادى بن السيد البجستانى الخراسانى الحائرى ، المتوفى سنه ١٣٦٨ هـ.

فى مجلدين.

طبع الاول منه فى بغداد فى مطبعه النجاح.

والثانى مخطوطه أعدّه للطبع سبط المؤلف السيد محمد جواد الحسينى الجلالى / قم.

معجم المؤلفين العراقيين ٣/٤٢٣ - ٤٢٤.

٧٦ - دليل واقعى در جواب وهابى

بالفارسيه.

للسيد حسين عرب باغى.

طبع بايران.

الذريعه ٨/٢٦٢ . رقم ١٠٩٩.

ص: ٥٥

٧٧ - رد على ابن تيميه

لأحمد بن محمد الشيرازي ، أبو القاسم كمال الدين.

معجم المؤلفين ٢/١٥٠.

٧٨ - الرد على ابن تيميه في الاعتقادات

لمحمد حميد الدين الحنفي الدمشقي الفرغاني.

معجم المؤلفين ٨/٣١٦.

٧٩ - الرد على ابن تيميه

في مسأله الطلاق.

لعيسى بن مسعود المنكلاتي.

معجم المؤلفين ٨/٣٣.

٨٠ - ردّ على الشيخ ابن تيميه.

للشيخ نجم الدين بن ابي الدر البغدادي.

كشف الظنون ٢/١٥٢٧.

٨١ - الردّ على الصنعاني الذي مدح ابن عبد الوهاب

للسيد الطباطبائي البصري.

رد عليه بقصيده جاء بعضها في « سعادة الدارين ».

وقال ابن مرزوق : وسهام هذه القصيده

العمانيه هي التي أرجعت الصنعاني الى كتيبه اهل الحق.

انظر : « التوسل بالنبي ».

٨٢ - الرد على ابن عبد الوهاب

لشيخ الإسلام بتونس إسماعيل التميمي المالكي ، المتوفى سنة ١٢٤٨ هـ -.

وهو فى غاية التحقيق والاحكام. مطبوع فى تونس.

ذكره ابن مرزوق فى « التوسل بالنبى ».

٨٣ - رد على ابن عبد الوهاب

للشيخ أحمد المصرى الاحسائى.

ذكره ابن مرزوق فى « التوسل بالنبى ».

٨٤ - رد على ابن عبد الوهاب

للشيخ عبد الله بن عيسى المويسى.

ذكره ابن مرزوق فى « التوسل بالنبى ».

٨٥ - رد على ابن عبد الوهاب

للعلامه بركات الشافعى ، الاحمدى ، المكى.

ذكره ابن مرزوق فى « التوسل بالنبى ».

٨٦ - الرد على ابن عبد الوهاب

للشيخ محمد بن عبد اللطيف الاحسائى.

ذكره ابن مرزوق فى «التوسل بالنبى».

ص: ٥٦

٨٧ - الردّ على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد

لابن الجوزى ، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .

طبع فى بيروت سنة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

بتحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودى .

٨٨ - الردود على محمد بن عبد الوهاب

للشيخ المحدث صالح الفلابى المغربى .

قال السيد علوى بن الحداد : كتاب ضخم فيه رسالات وجوابات كلها من العلماء أهل المذاهب الاربعه : الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، والحنابلة ، يردون على محمد بن عبد الوهاب بالعجب .

انظر : « التوسل بالنبى » لابن مرزوق .

٨٩ - الرد على المشبهه فى قوله تعالى : (الرحمن على العرش استوى)

للقاضى بدر الدين ابن جماعه محمد بن إبراهيم الشافعى ، المتوفى سنة ٧٣٣ هـ .

كشف الظنون ٨٣٩/٢ .

٩٠ - الرد على منكرى الحسن والقبح

للسيد ابى المكارم حمزه بن على .

الذريعه ١٠/٢٣٠ .

٩١ - الرد على الوهابيه

للشيخ صالح الكواش التونسى .

مطبوعه ضمن « سعادته الدارين فى الرد على الفرقتين » .

٩٢ - الرد على الوهابيه

للشيخ محمد صالح الزمزمى الشافعى ، إمام مقام ابراهيم بمكة المكرمه .

ذكره ابن مرزوق في « التوسل بالنبي ».

٩٣ - الرد على الوهابيه

للشيخ هادي بن عباس بن علي آل كاشف الغطاء ، المتوفى سنة ١٣٦١ هـ.-

موجود في مكتبته بالنجف.

الذريعه ٢٣٦/١٠.

٩٤ - الرد على الوهابيه

لإبراهيم بن عبد القادر الطرابلسي الرياحي التونسي المالكي ، من مدينه تستور ، المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ.-

معجم المؤلفين ٤٩/١.

٩٥ - الرد على الوهابيه

للشيخ مهدي الاصفهاني.

مطبوع.

ص: ٥٧

الذريعه ١٠/٢٣٦ رقم ٧٤٣.

٩٦ - الرد على الوهابيه

لابراهيم بن عبد القادر الرياحى التونسى المالكى.

معجم المؤلفين ١/٤٩.

٩٧ - الرد على الوهابيه

لعبد المحسن الاشيقرى الحنبلى.

مفتى مدينه الزبير بالبصره.

معجم المؤلفين ٦/١٧٢.

٩٨ - الرد على الوهابيه

للشيخ محمد جواد البلاغى ، المتوفى سنه ١٣٥٢ هـ.

قال فى الذريعه ١٠/٢٣٦: « رأيت به خطه فى كتبه فى النجف الاشرف ».

وهذا يعنى أنه غير المطبوع.

٩٩ - الرد على الوهابيه

للسيد محمد بن محمود الحسينى اللواسانى ، المعروف بالعصار ، المتوفى سنه ١٣٥٦ هـ.

الذريعه ١٠/٢٣٦.

١٠٠ - الرد على محمد بن عبد الوهاب

لمحمد بن سليمان الكردى الشافعى ، استاذ

ابن عبد الوهاب وشيخه.

ذكر ذلك ابن مرزوق فى « التوسل بالنبي ».

انظر : خلاصه الكلام فى بيان امراء البلد الحرام ٢/٢٦٠ ، طبع مصر.

١٠١ - الرد على الوهابيه

للشيخ محمد على الاورودبادى بن ابى القاسم النجفى.

طبع سنه ١٣٤٥ هـ.

الذريعه ٢٣٦/١٠.

١٠٢ - الرد على الوهابيه

للشيخ مهدى بن محمد على الاصفهانى ، ولد ١٢٩٨ هـ.

١٠٣ - الرد على الوهابيه

لعمر المحجوب.

مخطوط بدار الكتب الوطنيه/تونس ، برقم ٢٥١٣.

ومصورتها فى معهد المخطوطات العربيه/ القاهره.

١٠٤ - الرد على الوهابيه

فى تحريهم بناء القبور.

للشيخ عبد الكريم الزين ، المتوفى سنه

ص: ٥٨

١٣٦٠ هـ -.

١٠٥ - الرد على فتاوى الوهابيين

للسيد حسن الصدر الكاظمي ، المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ -.

طبع لأول مره في بغداد سنة ١٣٤٤ هـ -.

وثانياً في لكهنؤ الهند ١٣٥٤ هـ - مصدره بترجمه المؤلف بقلم السيد على نقى اللكنهؤى الهنؤى .

معجم المؤلفين العراقيين ٣٢٠/١ .

١٠٦ - الرد على محمد بن عبد الوهاب

لإسماعيل التميمى المالكى ، شيخ الإسلام بتونس .

مطبوع فى تونس .

ذكره ابن مرزوق فى « التوسل بالنبى » ، ص ٢١٥ .

١٠٧ - رد الفتوى بهدم قبور الأئمه فى البقيع

للشيخ محمد جواد البلاغى ، المتوفى سنة ١٣٥٢ هـ -.

مطبوع .

معجم المؤلفين العراقيين ١٢٤/٣ .

١٠٨ - رد وهابى

للمفتى محمود بن المفتى عبد القيوم .

طبع حسين حلمى / إسلامبول ١٤٠١ هـ -.

١٠٩ - الردود الستة على ابن تيميه فى الامامه

للسيد عبد الله بن ابى القاسم البلادى البوشهرى .

مطبوع .

١١٠ - رساله فى الرد على الوهابيه

للشيخ قاسم ابى الفضل المحجوب المالكي.

ضمن « إتحاف أهل الزمان » لأحمد بن الضياف.

ذكره البكرى ، ص ١٦.

١١١ - رساله فى جواز التوسل

فى الرد على محمد بن عبد الوهاب.

للعلامه مفتى فاس الشيخ مهدي الوازنانى.

ذكرها ابن مرزوق فى « التوسل بالنبي » ص ٢٥٢.

ص: ٥٩

١١٢ - رساله فى حكم التوسل بالانبياء والأولياء

للشيخ محمد حنين مخلوق.

مطبوعه.

١١٣ - رساله فى الرد على ابن تيميه فى التجسيم والاستواء والجهه

للشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى الكلابى الحلبى ، المتوفى سنه ٧٣٣.

شذرات الذهب ١٠٤/٦ ، طبقات الشافعيه ١٨١/٥ ، معجم المؤلفين ٢٠١/٢.

١١٤ - رساله فى الرد على ابن تيميه فى الطلاق

لمحمد بن على المازنى

معجم المؤلفين ٣١ / ١١.

١١٥ - الرساله الرديه على الطائفه الوهابيه

لمحمد عطاء الله المعروف بعطا الرومى ، من كوزل حصار.

معجم المؤلفين ٢٩٤ / ١٠.

١١٦ - رساله فى تحقيق الربطه

للشيخ خالد البغدادى.

طبع ضمن « علماء المسلمين والوهابيون » فى

إسلامبول ١٩٧٣ م.

١١٧ - رساله فى مسأله الزياره

فى الرد على ابن تيميه.

لمحمد بن على المازنى.

معجم المؤلفين ٣١ / ١١.

١١٨ - الرسالة المرضيه فى الرد على من ينكر الزياره المحمديه

لمحمد السعدى المالكي.

نسخه فريده.

كذا ذكره كوكيس عواد فى « ذخائر التراث العربى فى مكتبه جسترىتى - دبلن ، مجله المورد ، العدد الاول ، السنه الاولى رقم »
٥ « من المجموعه ٣٤٠٦ ، تاريخها ٨٣٠.

وفيه برقم (٤) دفع شبه من شبهه وتمرد للحصنى الدمشقى.

١١٩ - رساله مسجعه محكمه

للعلامه الشيخ صالح الكواش التونسى.

ذكرها ابن مرزوق فى « التوسل بالنبى » ص ٢٥١.

ص: ٦٠

١٢٠ - سبيل النجاه عن بدعه أهل الزيغ والضلاله

للقاضى عبد الرحمن قوتى.

طبع بتركيه - إسلامبول ١٩٨٥ م.

١٢١ - سعادته الدارين.

فى الرد على الفرقتين : الوهابيه ، ومقلده الظاهريه.

فى مجلدين.

لإبراهيم بن عثمان بن محمد السمنودى المنصورى المصرى.

مطبوع فى مصر سنه ١٣٢٠ هـ.

إيضاح المكنون ١٥ / ٢.

١٢٢ - رساله فى هدم المشاهد

للسيد أبى تراب الخونسارى ، المتوفى سنه ١٣٤٦ هـ.

الذريعه ٢٥ / ٢٠١.

١٣٢ - السياسه الدينيه

لدفع الشبهات على المظاهرات الحسينيه.

للشيخ عبد المهدي بن إبراهيم آل المظفر.

طبع فى النجف.

الذريعه ١٢ / ٢٧٢.

١٢٤ - السيف الباتر لعنق المنكر على الأكارب

للسيد علوى بن أحمد الحداد ، المتوفى سنه ١٢٢٢ هـ.

مصادر الفكر العربى الإسلامى فى اليمن : ١٤٠.

وذكره ابن مرزوق في « التوسل بالنبي » ص ٢٥٠.

١٢٥ - سيف الجبار المسلول على أعداء الأبرار

لشاه فضل رسول القادري.

طبع في الهند ..

وأعاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول ١٩٧٩ م.

١٢٦ - سيف حسيني

في الرد على من حرم عزاء الحسين عليه السلام ، بلغه الأردو.

لبعض علماء الهند المتأخرين.

طبع في الهند.

الذريعة ٢٨٦/١٢.

١٢٧ - السيف الحيدري

في جواز تقبيل ضريح الحسين بن علي عليهما السلام.

ص: ٦١

بالفارسيه.

لولايت على بن غلام رسول أكبر فوري.

رد فيه على « الصراط المستقيم » لعبد الحى.

الذريعه ٢٨٦/١٢.

١٢٨ - السيف الصقيل

فى رد ابن تيميه وابن القيم الجوزيه.

لتقى الدين السبكي.

طبع فى مصر مع تكملته للمحقق الشيخ مجد زاهد الكوثري.

١٢٩ - السيف الهندي فى إماته طريقه النجدى

للشيخ عبد الله بن عيسى الصنعانى اليمنى.

هديه العارفين ٤٨٨/١ ، إيضاح المكنون ٣٧/٢.

١٣٠ - السيوف الصقال فى أعناق من أنكر على الاولياء بعد الانتقال

لعالم من بيت المقدس.

ذكره ابن مرزوق فى « التوسل بالنبي » ص ٢٥٠.

١٣١ - السيوف المشرفيه لقطع أعناق القائلين بالجهه والجسميه

لعلى بن محمد الميلى الجمالى التونسى

المغربى المالكي.

هديه العارفين ٧٧٤/١ ، إيضاح المكنون ٣٧/٢.

١٣٢ - شبهات الوهايه

لحسن بن أبى المعالى.

مطبوع في النجف.

١٣٣ - الشعائر الحسينيه

للشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد آل المظفر النجفي ، المتوفى سنه ١٣٨١ هـ.-

طبع بمطبعه النجاح في بغداد ، سنه ١٣٤٨.

١٣٤ - الشعائر الحسينيه في العراق

باللغه الإنكليزيه.

لطامس لائل.

عربه السيد على نقى بن الحسن اللكهنوى الهندى.

الذريعه ١٩١/١٤.

١٣٥ - الشيعه والوهايه

للسيد مهدي ابن السيد صالح القزوينى الكاظمى ، نزيل البصره ، المتوفى سنه ١٣٥٨ هـ.-

الذريعه ٢٧٤/١٤.

ص: ٦٢

١٣٦ - شفاء السقام فى زياره خير الأنام عليه الصلاه والسلام

للشيخ أبى الحسن على تقى الدين السبكى الشافعى ، قاضى القضاة.

طعن فى ابن تيميه وقال له : « المبتدع ».

كشف الظنون ٨٣٧/١ باسم « رد على ابن تيميه » ، هديه العارفين ١ / ٧٢١.

١٣٧ - شواهد الحق فى التوسل بسيد الخلق

للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانى ، رئيس محكمه الحقوق فى بيروت.

طبع مع « علماء المسلمين والوهابيون » فى إسلامبول ١٩٧٣ م.

١٣٨ - شؤون الشيعة والوهابيه

للسيد محمد مهدي القزوينى الكاظمى ، المتوفى سنه ١٣٥٨ هـ.

مطبوع فى النجف.

معجم المؤلفين العراقيين ٣/٢٥٣.

١٣٩ - الصارم الهندى فى عنق النجدى

للشيخ عطاء المكي.

ذكره ابن مرزوق فى « التوسل بالنبي » ص ٢٥٠.

١٤٠ - صدق الخبر فى خوارج القرن الثانى عشر

فى إثبات ان الوهابيه من الخوارج.

للشريف عبد الله بن حسن باشا بن فضل باشا

العلوى الحسينى الحجازى ، أمير ظفار.

طبع باللادقيه.

الذريعه ٢٩/١٥.

١٤١ - الصراط المستقيم

فى استجاب العزاء لسيد الشهداء عليه السلام.

باللغة الكجراتيه.

للمولوى غلام على البهاونكرى الهندى.

الذريعه ٣٦/١٥.

١٤٢ - صفحه عن آل سعود الوهابيين

وآراء علماء السنه فى الوهابيه.

السيد مرتضى الرضوى.

طبع بطهران سنه ١٤٠٨ هـ.

وترجمه برادر ضيائى الى اللغة الفارسيه بعنوان

« بركى از جنايات وهايها » وصدر عن مظمه

الإعلام الإسلامى فى طهران.

ص: ٦٣

١٤٣ - صلح الاخوان فى الرد على من قال على المسلمين بالشرك والكفران

فى الرد على الوهابيه لتكفيرهم المسلمين.

للشيخ داود بن سليمان النقشبندى البغدادى ، المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ.

هديه العارفين ٣٦٣/١ ، إيضاح المكنون ٧٠/٢ ، الذريعه ٢٣٦/١٠.

١٤٤ - الصوارم الماضيه لرد الفرقه الهاويه وتحقيق الفرقه الناجيه

فى الإمامه.

السيد محمد المهدي بن الحسن القزوينى الحلى ، المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ.

الذريعه ٩٣/١٥.

١٤٥ - الصواعق الإلهيه فى الرد على الوهابيه

للشيخ سليمان بن عبد الوهاب أخ المبتدع محمد بن عبد الوهاب.

طبع فى بومباى سنة ١٣٠٦.

وأعاد طبعه حسين حلمى فى إسلامبول ١٣٧٩ هـ = ١٩٧٩ م.

إيضاح المكنون ٧٢/٢ ، اكتفاء القنوع : ٣٨٨.

١٤٦ - صواعق محرقة

فى علائم الظهور ، ورد الوهابيه فى تخريب البقاع المتبركه.

بالفارسيه.

للشيخ أبى الحسن بن محمد الدولت آبادي المرندى النجفى.

طبع فى طهران ، سنة ١٣٣٤ شمسيه.

الذريعه ٩٤/١٥.

١٤٧ - الصواعق والرعود

للشيخ عفيف الدين عبد الله بن داود الحنبلي.

لخصه محمد بن بشير ، قاضى رأس الخيمه.

ذكره ابن مرزوق فى « التوسل بالنبي » ص ٤٩.

١٤٨ - ضلالات الوهايبه

حسين حلمى فى إسلامبول ١٩٧٦ م.

١٤٩ - ضياء الصدور لمنكر التوسل بأهل القبور

لظاهر شاه ميان الهندى.

طبعه حسين حلمى فى إسلامبول سنه ١٤٠٦ هـ.

ص: ٦٤

١٥٠ - العقائد الصحيحه فى ترديد الوهابيه النجديه

للخواجه حافظ محمد حسن خان السرهندى.

طبع فى امر تسر الهند عام ١٣٦٠ هـ.

وأعاد طبعه حسين حلمى فى إسلامبول ١٣٩٨ هـ.

١٥١ - العقائد التسع

للشيخ احمد بن عبد الاحد الفاروقى الحنفى النقشبندى.

طبع مع « علماء المسلمين والوهابيون » فى إسلامبول ١٩٧٣ ح.

١٥٢ - عقد نفيس فى رد شبهات الوهابى التعيس

لإسماعيل أبى الفداء التميمى التونسى ، الفقيه المؤرخ.

معجم المؤلفين ٢/٢٦٣.

١٥٣ - العقود الدريره

منظومه شعريه فى الرد على الوهابيه.

من نظم الإمام السيد محسن الأمين العاملى الشامى.

طبع مع كتابه « كشف الإرتياب ».

الذريعه ٣/٣٠٩.

١٥٤ - علماء المسلمين والوهابيون

جمعه حسين حلمى ايشيق ، وطبعه فى مكتبته بإسلامبول سنه ١٩٧٣ م.

مجموع من خمس رسائل فى الرد على الوهابيه ، وهى :

١ - الميزان الكبرى ، للشيخ عبد الوهاب الشعرانى المصرى.

٢ - شواهد الحق ، للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانى ، رئيس محكمه الحقوق فى بيروت - لبنان.

٣ - العقائد النسفي ، للشيخ عمر بن محمد الحنفي.

٤ - من معرب المكتوبات ، للشيخ أحمد بن عبد الاحد الفاروقى الحنفي النقشبندى.

٥ - رساله فى تحقيق الربطه ، للشيخ خالد النقشبندى.

١٥٥ - غفله الوهايبه عن الحقائق الدينيه

للسيد مهدي القزوينى الكاظمى.

الذريعه ١٦/٥٩.

١٥٦ - غوث العباد ببيان الرشاد

للشيخ مصطفى الحمامى المصرى.

مطبوع.

ص: ٦٥

ذكره ابن مرزوق في « التوسل بالنبي » ، ص ٢٥٣.

١٥٧ - فتنه الوهابيه

لأحمد بن زيني دحلان ، المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ - ، مفتى الشافعيه بالحرمين ، والمدرس بالمسجد الحرام في مكه.

وهو مستخرج من كتابه « الفتوحات الإسلاميه » المطبوع بمصر سنة ١٣٥٤ هـ -.

أعاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول ١٩٧٥ م.

وترجمه الدكتور همايون همتي الى اللغة الفارسيه بعنوان « فتنه وهابيت » وصدر عن منظمه الإعلام الإسلامى - طهران.

١٥٨ - الفجر الصادق في الرد على منكرى التوسل والكرامات والخوارق

لجميل صدقى الزهاوى الافندى البغدادى.

طبع في مصر بمطبعه الواعظ عام ١٣٣٢ هـ -.

وأعاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول ١٣٩٦ و ١٤٠٦.

١٥٩ - فرقان القرآن بين جهات الخالق وجهات الاكوان

للشيخ سلامه العزامى القضاعى الشافعى.

رد فيه على القائلين بالتجسيم ومنهم ابن تيميه والوهابيه.

طبع بمصر باهتمام محمد أمين الكردى في مقدمه كتاب « الاسماء والصفات » لليهقى.

وأعادت طبعه دار إحياء التراث العربى - بيروت.

١٦٠ - فرقه وهابى وباسخ به شبهات آتيا باللغه الفارسيه.

ترجمه كتاب « البراهين الجليه » للسيد حسن الحاج آغا مير الفزوينى الحائرى.

ترجمه الشيخ على دوانى مع مقدمه.

طبع بطهران ، الإرشاد الإسلامى ، سنة ١٣٤٧.

١٦١ - فصل الخطاب في الرد على محمد بن عبد الوهاب

للشيخ سليمان بن عبد الوهاب أخ محمد مؤسس الوهابية ، وهذا أول كتاب الف ردّاً على الوهابية.

إيضاح المكنون ١٩٠/٢ ، معجم المؤلفين ٢٦٩/٤.

ص: ٦٦

١٦٢ - فصل الخطاب في ضلالات ابن عبد الوهاب

لأحمد بن علي البصري ، الشهير بالقباني .

إيضاح المكنون ١٩٠/٢ ، التوسل بالنبي لابن مرزوق - : ٢٥٠.

١٦٣ - فصل الخطاب في نقض مقاله ابن عبد الوهاب

للشيخ محمد بن عبد النبي النيسابوري الأخباري ، المتوفى سنة ١٢٣٢ هـ .

إيضاح المكنون ١٩١/٢ ، الذريعة ٢٢٩ / ١٦ .

١٦٤ - الفصول المهمة في مشروعيه زياره النبي والأئمه

للشيخ مهدي الساعدي العماري النجفي .

الذريعة ٢٤٦ / ١٦ .

١٦٥ - فضل الذاكرين والرد على المنكرين .

لعبد الغني حماده .

طبع في سوريا / إدلب سنة ١٣٩١ هـ .

١٦٦ - فلسفه عزاداری

بالفارسيه .

لغلام حسين بن محمد ولي .

مطبوع .

الذريعة ٣٠٩ / ١٦

١٦٧ - قاعده اهل الباطل بدفع شبهات المجادل

في الرد على من حرم إقامه عزاء مولانا الحسين عليه السلام .

لعلي بن عبد الله البحراني .

رد فيه على أنور محمد الهندي ، من مشايخ النقشبندية ، ألفه سنة ١٣٠٥ هـ .-

طبع في الهند ١٣٠٦ هـ .-

الذريعة ١٧/١٥ .

١٦٨ - قصيده في الرد على الصنعاني في مدح ابن عبد الوهاب

من نظم الشيخ ابن غلبون الليبي ، عدة أبياتها أربعون بيتاً ، مطلعها :

سلامي على أهل الإصابه والرشد

وليس على نجد ومن حل في نجد

مذكور في « سعادة الدارين » انظر : « التوسل بالنبي » لابن مرزوق .

١٦٩ - قصيده في الرد على الصنعاني الذي مدح ابن عبد الوهاب

من نظم السيد مصطفى المصري البولاقى ، عدة أبياتها ١٢٦ بيتاً ، مطلعها :

ص : ٦٧

بحمد وليّ الحمد لا الذم أستبدي

وبالحق لا بالخلق للحق أستهدى

مذكور في « سعادة الدارين » كما في « التوسل بالنبي » لابن مرزوق.

١٧٠ - قصيده في الرد على ابن عبد الوهاب

من نظم العلامة السيو المعمر لما قتل ابن عبد الوهاب جماعه لم يحلقوا رؤوسهم ، مطلعها : أفي حلق رأسى بالسكاكين والحد

حديث صحيح بالأسانيد عن جدى انظر : « التوسل بالنبي » لابن مرزوق.

١٧١ - قصيده في رد الوهابيه

للشيخ عبد العزيز القرشى العلجى المالكى الاحسائى ، عدّه أبياتها ، ٩٥ بيتاً ، مطلعها :

ألا أيها الشيخ الذى بالهدى رمى

سترجع بالتوفيق حظاً ومغنماً

١٧٢ - قيام العرش السعودى

لناصر الفرّج.

استعراض تاريخى ودراسه شامله لتأريخ العلاقات السعوديه البريطانيه.

نشر مؤسسه الصفا للنشر والتوزيع - لندن ١٩٨٨ م.

١٧٣ - كشف الارتياح فى رد عقائد ابن الوهاب

للسيد محسن الامين العاملى الشامى ، المتوفى سنه ١٣٧٢ هـ.

طبع فى صيدا ، وبيروت.

ورثه ابنه مع مقدمه مفصله بعنوان « تجديد كشف الارتياح ».

الذريعه ٣٠٢/١٥.

١٧٤ - كشف النقاب عن عقائد ابن عبد الوهاب

للسيد على نقى النقوى اللكهنوى الهندى ، المتوفى سنه ١٤٠٩ هـ-.

طبع المطبعه الحيدريه ، النجف ١٣٤٦.

الذريعه ٦٥/١٨.

١٧٥ - كفر الوهايه

للشيخ محمد على القمى الكربلائى الحائرى ، المتوفى سنه ١٣٨١ هـ-.

المطبعه الحيدريه/ النجف ١٩٢٧ م.

معجم المؤلفين العراقيين ٢١٧/٣.

١٧٦ - الكلمات التامات

فى المظاهر العزائيه.

للميرزا محمد على الاردوبادى ، المتوفى سنه

ص: ٦٨

١٣٨٠هـ -

الذريعه ١١٣/١٨.

١٧٧ - الكلمات الجامعه

حول المظاهر القرآنيه.

للميرزا محمد على الاردوبادى النجفى ، المتوفى سنه ١٣٨٠هـ -

الذريعه ١١٤/١٨ رقم ١٤١.

١٧٨ - لفحات الوجد من فعلات أهل نجد

فى الرد على عقيدته أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

لمحسن بن عبد الكريم بن إسحاق ، المتوفى سنه ١٢٦٦هـ -

مخطوط فى جامع الغربيه ، ٣٠ مجاميع ، و ٤٠ مجاميع.

مصادر الفكر العربى الاسلامى فى اليمن : ١٤٢

١٧٩ - المدارج السنيه فى رد الوهابيه

عامر القادري ، معلم بدار العلوم القادريه - كراچى ، الباكستان.

طبع عام ١٩٧٧.

وأعاد طبعه حسين حلمى فى إسلامبول ، سنه ١٩٧٨ م.

١٨٠ - مذكرات مستر همفرد

الجاسوس الانكليزى فى الشرق الاوسط.

ترجمه إلى العربيه الدكتور ج. خ.

طبع سنه ١٩٧٣ م.

١٨١ - المسائل المنتخبه

للقاضى حبيب الحق بن عبد الحق.

طبع فى تركيا سنة ١٤٠٦ هـ.

١٨٢ - المشاهد المشرفة والوهابيون

للشيخ محمد على السنقرى الحائرى ، المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ.

طبع بالمطبعة العلوية / النجف ١٣٤٥ هـ ، لدينا منه نسخه مصححه.

الذريعه ٣٨/٢١ ، معجم المؤلفين العراقيين ٣ / ٢١٠.

١٨٣ - مصباح الأنام وجلاء الظلام

فى رد شبه البدعى النجدى التى أضل بها العوام

للسيد علوى بن أحمد الحداد المتوفى سنة ١٢٢٢ هـ.

طبع بالمطبعة العامره بمصر ١٣٢٥ هـ.

وذكره ابن مرزوق فى « التوسل بالنبى ».

مصادر الفكر العربى الإسلامى فى اليمن :

ص: ٦٩

١٨٤ - مع الوهابيين فى خططهم وعقائدهم

للشيخ جعفر السبحانى.

ترجمه : إبراهيم ارکوازى.

طبع فى طهران ، الارشاد الاسلامى ، سنه ١٩٨٦ م.

١٨٥ - المقالات الوفیه فى الرد على الوهابیه

للشيخ حسن قزبک.

مطبوع.

ذکره ابن مرزوق فى « التوسل بالنبى » ص ٢٥٣.

١٨٦ - مقاله المرضیه فى الرد على ابن تيمیه

لقاضى قضاء المالکيه ، نقى الدين بن عبد الله محمد الاقنانى.

١٨٧ - مکه

للدكتور الشيخ محمد هادى الامينى.

نشر : مكتب نشر العلم والأدب ، طهران / ١٤٠٨ هـ.

١٨٨ - المناهج الحائريه فى نقض كتاب الهدايه السنيه

للسيد محمد حسن الحاج آغا مير الموسوى

القزوينى الحائرى ، المتوفى سنه ١٣٨٠ هـ.

١٨٩ - المنح الالهيه فى طمس الضلاله الوهابيه

لإسماعيل التميمى التونسى.

مخطوط بدار الكتب الوطنيه فى تونس ، رقم ٢٧٨٠ ، ومصورتها فى معهد المخطوطات العربيه/القاهره.

ذكره أحمد بن أبي الضياف في « إتحاف أهل الزمان ».

انظر : « الوهابيه » للبكري ص ٣٩.

١٩٠ - المنحه الوهبيه في الرد على الوهابيه

للشيخ داود بن سليمان النقشبندی البغدادی ، المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ -.

طبع في بومباي سنة ١٣٠٥ هـ -.

وأعاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول ١٩٧٨ م.

الذريعه ١٠/٢٣٦ ، معجم المؤلفين العراقيين ١/٤٣٨.

١٩١ - منهج الرشاد لمن أراد السداد

في الرد على الوهابيه.

للشيخ جعفر كاشف الغطاء الكبير.

طبع في النجف المطبعه الحيدريه سنة ١٣٤٣ هـ -.

ص : ٧٠

الذريعه ٢٢ / ١٨٦ ، معجم المؤلفين العراقيين ١ / ٢٥١.

١٩٢ - من معربات المكتوبات

للشيخ أحمد بن عبد الاحد القادري النقشبندی الحنفى.

طبع مع « علماء المسلمين والوهابيون » فى إسلامبول ١٩٧٣ م.

١٩٣ - منهاج الشريعة

فى الرد على ابن تيميه.

للسيد مهدي بن صالح الموسوى القزوينى الكاظمى ، المعروف بالكيشوان ، المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ.

طبع فى جزئين فى النجف ١٣٤٧ هـ.

الذريعه ١٠ / ١٧٦.

معجم المؤلفين العراقيين ٣ / ٢٥٤.

١٩٤ - منظومه فى الرد على الوهابيه

فى ١٥٠٠ بيت ، مطلعها :

لا ريب أنّ مكون الأكوانِ

ذو حكمه بشهاده الإيقانِ

للشيخ عبد الحسين الخيامى العاملى ، المتوفى سنة ١٣٧٥ هـ.

الذريعه ٢٢ / ١١٠.

١٩٥ - المواسم والمراسم فى الإسلام

للسيد جعفر مرتضى العاملى.

بحث حول مشروعيه ومحبويه إقامه مراسم الاحتفال فى الأعياد أو مظاهر الحزن فى الماتم.

أعدت طبعه للمره الثانيه منظمه الإعلام الإسلامى - طهران.

١٩٦ - المواهب الرحمانيه والسهام الأحمديه فى نحر الوهايه

للشيخ أحمد الشيخ داود.

معجم المؤلفين العراقيين ١/٨٤.

١٩٧ - الميزان الكبرى لعبد الوهاب البصرى.

طبع مع « علماء المسلمين والوهابيون » فى إسلامبول ١٩٧٣ م.

١٩٨ - نبذه من السياسه الحسينيه

للشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء (١٢٩٤ - ١٣٧٣ هـ).

طبع لأول مره فى المطبعه الحيدريه فى النجف الأشرف سنه ١٣٦٨ هـ.

وأعادت طبعه مؤسسه دار الكتاب فى قم.

ص: ٧١

١٩٩ - نجم المهتدين برجم المعتدين

فى رد ابن تيميه.

للفخر ابن المعلم القرشى.

٢٠٠ - نقد وتحليلى بيرامون وهايكرى

الدكتور همايون همتى.

منظمه الإعلام الإسلامى - طهران ، سنه ١٣٦٧ هـ - ش.

٢٠١ - النقول الشرعيه فى الرد على الوهابيه

للشيخ مصطفى بن أحمد الشطى الحنبلى ، الدمشقى.

طبع فى إسلامبول ١٤٠٦.

ذكره البكرى ، ص ٢٣ و ٤٠.

٢٠٢ - الهادى فى جواب مغالطات الفرقه الوهابيه

رد على « كشف الشبهات » لمحمد بن عبد الوهاب.

للشيخ محمد الفارسى الحائرى الدليمى.

مطبوع بالمطبعه العلويه/ النجف الأشرف ١٣٤٦ هـ - .

الذريعه ٢٣٦/١٠ ، معجم المؤلفين العراقيين ٣/٢٢٣.

٢٠٣ - الهديه السنيه فى إبطال مذهب الوهابيه

للسيد محمد حسن الحاج آغا مير القزوينى الموسوى الحائرى ، المتوفى سنه ١٣٨٠ هـ - .

الذريعه ٢١٠/٢٥.

٢٠٤ - هذى هى الوهابيه

للشيخ محمد جواد مغنيه العاملى ، المتوفى سنه ١٤٠٠ هـ - .

طبع فى بيروت.

واعيد طبعه فى طهران ١٩٨٧ م.

٢٠٥ - هكذا رأيت الوهابيين

لعبد الله محمد.

طبع أول مره فى بيروت ، دار التحدى ، وطبع مره اخرى فى طهران فى مكتبه السعاده عام ١٤٠٢ هـ-

٢٠٦ - الوجيزه

فى رد الوهابيه.

بالفارسيه.

لعلى بن على رضا الخوئى ، المتوفى سنه ١٣٥٠ هـ.-

الذريعه ٥١/٢٥.

ص: ٧٢

٢٠٧ - الوجيزه

فى رد الوهايبه.

بالعريبه.

لعلى بن على رضا الخوئى ، المتوفى سنه ١٣٥٠ هـ -.

الذريعه ٥١/٢٥.

٢٠٨ - وسيله الإسلام بالنبى عليه الصلاه والسلام

لأبى العباس أحمد بن الخطيب ، الشهير بابن قنفذ القسطينى الجزائرى ، المتوفى سنه ٨١٠ هـ -

تقديم : سليمان الصيد.

٢٠٩ - وهايان

بالفارسيه.

لعلى أصغر فقيهى.

مطبوع فى طهران ١٩٧٣ م.

٢١٠ - الوهايبه فى نظر علماء المسلمين

لإحسان عبد اللطيف البكرى ، وقد اعتمدنا عليه فى هذه القائمه.

طبع مكرراً ، والطبعه الرابعه نشرتها مكتبه السيد المرعشى / قم ١٤٠٨ هـ -.

٢١١ - الوهايبه فى الميزان

للشيخ جعفر السبحانى.

مطبوع فى قم سنه ١٩٨٧ م ، نشرته جماعه المدرسين / قم.

٢١٢ - وهايت وريشه هاى آن

لنور الدين المدرس جهاردهى.

طبع فى طهران ١٩٨٤ م.

٢١٣ - وهايها (فارسى)

للسيد إبراهيم السيد علوى.

طبع فى طهران.

ص: ٧٣

اشاره

١ - فهرس الآيات القرآنيه.

٢ - فهرس الأعلام.

٣ - فهرس الفرق والجماعات.

٤ - فهرس الأماكن والبقاع.

٥ - فهرس مصادر المؤلف.

٦ - فهرس محتويات الكتاب.

ص: ٧٤

(١) فهرس الآيات القرآنيه

الآيه - رقم الآيه - الصفحه

البقره - ٢ -

إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي - ١٢٤ - ٣٠

إن الصفا والمروه من شعائر الله فمن حج - ١٥٨ - ٣٥

إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى - ١٥٩ - ١

ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوه الدينا - ٢٠٤ - ١

آل عمران - ٣ -

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً - ١٦٩ - ٣٧

النساء - ٤ -

ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا - ٩٤ - ٣

الحج - ٢٢ -

ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب - ٣٢ - ٢٨

ص: ٧٦

السجده - ٣٢ -

وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا - ٢٤ - ٣٠

الزمر - ٣٩ -

ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى - ٣ - ٣٤

الذاريات - ٥١ -

وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون - ٥٦ - ٣٦

ص: ٧٧

(٢) فهرس الأعلام

ابن بريده - ١٨

ابن بليهد - ١٥ ، ٣٠

ابن تيميه - ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٣

ابن سعود - ٣٠

ابوبكر - ١٨ ، ٢٥

ابوحنيفه - ١٧ ، ٢٥ ، ٢٦

ابو داود - ٢٥

ابو نعيم - ٢٥

ابو هريره - ١٨

ابو الهياج - ٢٤

احمد بن حجر - ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢

احمد بن حنبل - ١٧ ، ٢٥ ، ٢٦

البخاري - ٢٥ ، ٢٦

بلال - ٢٠

البيهقي - ٢٥

ص: ٧٨

التباني - ٢٩

جعفر كاشف الغطاء - ٢٨ ، ٣٧

خديجه - ٤٤

الزهير - ١٨

السبكي - ١٩ ، ٢١

سفيان التمار - ٢٥

سليمان بن بريده - ١٨

الشافعي - ١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦

عائشه - ١٧ ، ٢٥

العز بن جماعه - ٢١

فضاله بن عبيد - ٢٤

القاسم بن محمد بن أبي بكر - ٢٥ ، ٢٦

القاضي عياض - ٢٥

القسطلاني - ٢٥ ، ٢٦

مالك - ١٧ ، ٢٥ ، ٢٦

محمد بخيت - ١٩

محمد بن عبد الوهاب - ٣٣

محمد بن علي بن الفضل - ٢٩

محمد حسين كاشف الغطاء - ١٥

المزني - ٢٥

مسلم - ١٦، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٠، ١٣

النووي - ٢٤، ٢٥، ٢٦

الوزير السعيد - ٢٩

ص: ٧٩

(٣) - فهرس الفرق الجماع

اعراب البوادي - ٢٩

اهل الحجاز- ٢٩

اهل السنه- ١٧، ٢٢، ٢٨

الحنابله - ٢١

السنه - ١٧

الشافعيه - ٢٥

الشيعه - ١٧

العرب - ٢٤، ٢٩

علماء السنه - ١٨، ٢٢

علماء المدينه - ١٦، ٢٧، ٣٠، ٣١

علماء مصر - ١٩

قريش - ٣٠

المسلمون - ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨.

ص: ٨٠

النصارى - ٢٨، ١٧

الوهابيون - ١٥، ١٧، ٢٨، ٣٣، ٣٧، ٣٨.

اليهود - ١٧، ٢٨

ص: ٨١

(٤) فهرس الأماكن والبقاع

البقيع - ١٧

بولاق - ١٩

البيت الحرام - ٣٥

الحبشه - ٢٨

الحجاز - ٢٩

رودس - ٢٤

الروم - ٢٤

سوريا - ١٧ ، ٢٩

الشام - ٢٠

الصفاء - ٣٥

العراق - ١٧

القاهره - ٢١ ، ٢٥

قبر ابراهيم - ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧

قبر ابي بكر - ٢٥

قبر النبي (ص) - ٢٥

قبر عمر - ٢٥

ص: ٨٢

الكعبه - ٣٥

المدينه - ١٧، ٢٠

المروه - ٣٥

مصر - ١٧، ٢١، ٢٩

نجد - ٢٩، ٣٠، ٣٣

النجف الأشرف - ٢٨

ص: ٨٣

(٥) فهرس مصادر المؤلف

الجوهر المنظم - ٢٠

المجموع - ٢٦

شرح البخارى - ٢٦

شفاء السقام فى زياره خير الأنام - ١٩

شن الغاره على من انكر فضل الزياره - ١٩

صحيح البخارى - ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٧

صحيح مسلم - ١٧، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٣٠، ٣٧

منهج الرشاد - ٢٨

ص: ٨٤

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

